وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة د. مولاي الطاهر سعيدة

كلية الآداب و اللغات و الفنون

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس

تخصص لسانيات عامة

بعنوان :

# حروف الجر في النحو العربي وأثر نيابة بعضها عن بعض فى ديوان امرئ القيس

**إعداد الطالبة:**

قداري مريم

حفيظ ياسمين

**تحت اشراف الأستاذ:**

دين العربي

السنة الجامعية:2018/2019

# تشكرات

بسم الله الرحمان الرحيم

الصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين

ومن دعا بدعوتهم وعمل بسنتهم واقتفى أثرهم إلى يوم الدين

أما بعد:

نشكر الله عز وجل الذي وفقنا لإتمام مسيرتنا الدراسية راجين منه أن يوفقنا في حياتنا كما نبث الشكر أيضا إلى كل الأساتذة الذين كان لهم الفضل في تثقيفنا وتعليمنا.

ثم أتوجه بالشكر والتقدير إلى الأستاذ الكريم المشرف" دين العربي" في كلية الآداب واللغات بجامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة على تشجيعي وقبول الإشراف على هذا الموضوع والموافقة عليه ليكون رسالة علمية لنيل شهادة ليسانس".

كما نتقدم بالشكر إلى منارة العلم جامعتنا جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة، وإلى جميع من أعان على إتمام هذه المذكرة بطباعة أو إخراج أو نصيحة فللجميع منا جزيل الشكر والعرفان

# اهداء

**الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة ووفقنا لهذا العمل ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله**

**أما بعد:**

**إلى العين التي لا تنام... إلى من أرضعتني الحب والحنان.**

**وعلمتني الصبر والنضال في هذا الزمان... أمي أمي أمي .**

**إلى الروح التي سكنت روحي... إلى من اشترى راحتي براحته.**

**إلى السراج الذي ينير قلبي...أبي أبي أبي .**

**إلى من شاركني مهد الأخوة ووضعنا أجمل الذكريات الحلوة، الطيب، فؤاد، نادية.**

**إلى أخواتي مخطارية، ومليكة، وجدتي الحنونة.**

**إلى كل عائلة قداري صغيرها وكبيرها.**

**إلى صديقي وأخي الذي لم تنجبه أمي " ابراهيم"**

**إلى توأم روحي ورفيق دربي... أجمل ما أنجبته الصداقة "ياسمين".**

**إلى من ساهم في إنجاز هذا العمل ولو بكلمة طيبة.**

**أهدي ثمرة جهدي له.**

**مريم**

# إهداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا العمل ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله علينا أما بعد

أهدي هذا العمل المتواضع الذي هو جهد عام كامل بأكمله إلى التي حملتني وهن على وهن إلى من وضع الله الجنة تحت قدميها أمي الغالية أطال الله في عمرها.

إلى والدي العزيز أطال الله في عمره.

إلى قرة عيني أختي الغالية على قلبي منى ، عبير ومروة.

إلى التي شاركتني عناء المذكرة الأخت قداري مريم.

إلى كل من كانوا معي على طريق النجاح

إلى كل طلبة الأدب وبالأخص دراسات لغوية،خاصة طلبة الفوج الأول.

# مقدمة

الحمد لله تعالى نحمده ونستعينه ونستهديه، ونثني عليه الخير كله، نشكره ولا نكفره، ونخلع ونترك من يفجره، نرجو رحمته ونخشى عذابه، إن عذابه الجد بالكفار ملحق، اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك، لا الحمد لا نحصي ثناء عليه أنت كما أثنيت على نفسك، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن سيدنا محمد عبد الله ورسوله، بعثه الله بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا، تركنا على المحبة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك، إمام الأنبياء، وخير الأولياء، وأبر الأصفياء، وصلى الله عليه وعلى آله وأصحابه، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا.

أما بعد:

لست أغلو إذا وقفت صاغرة، منحنية أمام عظمة اللغة العربية، لغة القرآن الكريم، ذلك الكتاب العظيم الذي لا يشأ البصير الحكيم تبارك وتعالى إلا أن يتنزل بهذه اللغة فطوبى للعربية بهذه المنزلة الرفيعة شرفا وعزة كما لا أغلو إذا وقفت وقفة إجلال وإكبار للأناس. عظماء حملوا على عواتقهم عبئ تعقيداتها وتحملوا مشقة ترويض حرة جموح يصعب ترويضها وتقييدها،إلا أنهم أخلصوا لمهمتهم وبلغوا مراميهم بعد طول عناء ودهاء، قابضين حذلا وولعا على عنان غليظ أسموه نحوا ونسبوا إليه، فطوبى لأولئك العلماء الأجلاء الذين تشرفوا بهذه النسبة خدمة واعتزازا بلغة القران الكريم التي شهد شهدلها القاصي والداني، فتزداد أهمية النحو العربي وتعلو مرتبته.

إن علمنا أنه لا يقف عند تتبع علامات الإعراب والبناء فحسب، بل يهتم أيضا بمعاني الكلام ومقاصد المتكلمين فهو فرع المعنى الذي بفساده يفسد الأصل ولا يفهم، هذا التناغم بين النحو والمعنى هو ما ترك أثره البالغ في الدرس اللغوي من جهة وحيرنا بجملة موضوعاته زمنا ليس بالقصير طيلة الطلب من جهة أخرى واستوقفنا قسم من أقسام الكلام ألا وهو الحرف، هذا الأخير الذي وجدنا بحرا لا يرتوي شاربه ولا يمله وارده خاصة إذا كان شغوفا باللغة العربية ولا مساعدته كان

منا أن نحاصره فيما اختص بالجد منه فكان إذا انتهى إلى أننا وسمنا بحثنا هذا ب: " حروف الجر في النحو العربي وأثر نيابة بعضها عن بعض في ديوان امرئ القيس".

- فيما تتركز أسباب اختيار هذا الموضوع على محاور عدّة هي:

- أن تستعمل هذه الدراسة بجمع جميع عناصر البحث في بحث واحد
- استفادة الباحث نفسه من بحثه
- أنه من خلال إطلاعي على البحوث السابقة في النحو العربي لم أجد من تناول حروف الجر دراسة تطبيقية على ديوان امرئ القيس.
- كثرة الأخطاء في حروف الجر في سياقها المناسب.
- الجدل القائم حول تناوب حروف الجر من عدمها.
- بيان معاني حروف الجر وأثر نيابة بعضها عن بعض في ديوان امرئ القيس.

- ومما زاد هذا البحث أهمية هو هدفنا

- للسعي وراء اتساع نطاق الدراسات التي كانت تقتصر على اتخاذ القرآن الكريم كعينة للدراسة وخروجه إلى المجال الأدبي.
- بيان أثر نيابه: حروف الجر بعضها عن بعض في ديوان امرئ القيس.
- معرفة معاني حروف الجر في ديوان امرئ القيس. وذلك بالاعتماد على مجموعة من المصادر والمراجع.

وفي أنفسنا أن نجيب على مجموعة من التساؤلات نحو:

- ماهي حروف الجر؟ وما أقسامها؟
- ماهي متعلقات حروف الجر؟ كيف ترتبط بها؟
- فيما تكمن دلالة حروف الجر في التعبير الأدبي؟
- كيف يتناوب حروف الجر فيما بينهما؟

وللإجابة على هذه التساؤلات اعتمدنا خطة قسمناها إلى مدخل وفصلين تسبقهم مقدمة وتليهم خاتمة تحتوي على النتائج العامة للبحث وجاءت على النحو التالي:

المدخل تحدثنا فيه عن اللغة العربية وواقعها بالإضافة خصائصها وأهميتها ووظائفها.

أما الفصل الأول الموسوم ب:" حروف الجر في المحو العربي". قسّم إلى أربعة مباحث المبحث الأول لمفهوم الحرف لغة واصطلاحا والمبحث الثاني مفهوم حروف الجر وسبب التسمية أما المبحث عنوناه بحروف الجر في اللغة العربية أقسامها وحكم إعراب الاسم المجرور. وأخيرا المبحث الرابع بعنوان دلالات حروف الجر.

والفصل الثاني الموسوم ب: "نيابة حروف الجر بعضها عن بعض وأثرها في ديوان امرئ القيس" حيث قسم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث،المبحث الأول معنى التناوب بين حروف الجر وأمثلة عليه والمبحث الثاني خلاف العلماء في قضية التناوب بين حروف الجر، أما المبحث الثالث فيه التناوب بين حروف الجر في ديوان امرئ القيس.

بالإضافة إلى خاتمة كانت زبدة العمل وخلاصته وحصاد الجهد وثماره، ولإدراك المأمول من وراء البحث تظافرت مجموعة من المناهج والطرائق تبعا لطبيعة الموضوع الموضوع واستنطاق المادة المعرفية من مصادرها ومراجعها وطريقة عرضها بعد عملية نسجها موزعة كالآتي:

1- المنهج الوصفي: المناسب لوصفها للمعاني التي تحملها الحروف ودلالاتها.
2- المنهج التحليلي: قمت بتحليل النتائج المتوصل إليها من حيث الاستقراء.
3- المنهج الإحصائي: لتتبعنا لحروف الجر عبر كتب النحاة ما كان من معانيها.

أما عن العراقيل والصعوبات نذكر منها:

- كثرة المعلومات في هذا البحث مما أدى إلى الغلط وتشتيت الأفكار. بالإضافة إلى خفاء دلالات بعض الحروف لغيبيتها أو لندرة استعمالها.

وفي الختام نقول إن هذا جهد بشري وحسبنا أننا بذلنا جهدنا، فإن كان صوابا فمن المولى وإن كان خطأ فمنا والله ولي التوفيق

# مدخل

**مفهوم اللغة:**

إن مصطلح اللغة العربية كأي مصطلح آخر، له تعريف من حيث اللغة والاصطلاح كما هو معلوم، وإليك خلاصة ما ورد في تعريف مصطلح اللغة سواء من حيث اللغة أو الاصطلاح.

**لغة:** من لغا في القول لغوا: أي الخطأ، وقال باطلا، ويقال: لغا فلان لغوا: أي خطأ، وقال باطلا، ويقال: ألغى من العدد كذا أسقطه، والإلغاء في النحو: إبطال عمل العامل لفظا ومحلا في أفعال القلوب مثل ظن وأخواتها التي تتعدى إلى مفعولين. واللغو: مالا يعتد به، ويقال: تكلم باللغات ولغات ويقال سمعت لغاتهم: اختلاف كلامهم، واللغو مالا يعتد به من الكلام وغيره ولا يصل منه فائدة ولا نفع والكلام يبدر من اللسان ولا يراد معناه.[1]

وجاء في لسان العرب لابن لغا، أن اللغة على وزن فعلة من لغوت أي تكلمت، وأصلها: لغوه ككرة، وثبة، كلها لاماتها واواتها، وقيل أصلها لغي أول لغو والهاء عوض اللام الفعل، وجمعها لغى مثل برى أو برى والجمع لغات أو لغون.[2]

وقال الكوفي: اللغة أصلها لغى، أو لغو جمعها لغى ولغات.[3] وذكرها الفيروز أبادي في مادة لغو بالواو، وجمعها علة لغات ولغون.[4]

وتعد كلمة اللغة عربية أصلية، ذات جذور عربية وتجري في اشتقاقها ودلالاته على سنن الكلم العربية، وذهب فريق من التابعين إلى أن لغة منقولة من اللغة اليونانية، حيث أخذها العرب من كلمة logos اليونانية ومعناها الكلام أو اللغة، عرّبوها إلى لوغوس، ثم اعملوا فيها من الإعلال والإبدال وغيرها من الظواهر الصرفية.[5]

---

[1] ابراهيم مصطفى، حامد عبد القادر، حسن الزيان، المعجم الوسيط، اسطنبول، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، مادة لغا، ص138، بتصرف يسير.

[2] ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، باب لغا، ط3، ج1، ص252.

[3] الكوفي، أبو البقاء بن موسى الحسني، الكليات، تحقيق عدنان درويش محمد المصري، مؤسسة الرسالة، لبنان، ص698.

[4] الفيروز آبادي، مجد الدين أبو ظاهر محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مادة لغو، ص783.

[5] راوي صلاح، فقه اللغة وخصائص اللغة وطرق نموها، ط1، القاهرة، كلية دار العلوم، ص73.

والقرآن الكريم يسمي اللغة لسانا وقد وردت بمعنيين:

**أولا**: الآية التي يتكلم بها الإنسان، ومنه قوله تعالى:" ألم نجعل له عينين ولسانا وشفتين"[1]، وقوله :" فإذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد أشحّة على الخير".[2]

**ثانيا**: اللغة ومنه قوله تعالى: "وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم"[3]، وقوله تعالى: "وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا".[4]

**اصطلاحا**: اختلف العلماء قديما وحديثا في تحديد تعريف محدد للغة، ويرجع سبب ذلك إلى ارتباط اللغة بكثير من العلوم، وإليكم أهم تلك التعريفات كما ذكرها العلماء القدامى.

**ابن جني**: أبرز التعريفات وأوضحها ما ذكرها ابن الجني قائلا: أما حدها، (اللغة) فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.[5] ويؤكد هذا التعريف عدة من الحقائق المتصلة باللغة بحسب رأينا هي:

- اللغة ظاهرة من الظواهر الصوتية.
- اللغة لها وظيفة اجتماعية، لكونها أداة للإيصال والتواصل بين أفراد المجتمع جميعا، ووسيلة لتعبيرهم عن أغراضهم وحاجاتهم.
- اختلاف اللغة باختلاف المجتمع.

**ابن تيمية**: قد عرف بن تيمية اللغة بأنها: أداة تواصل وتعبير عما يتصوره الإنسان ويشعر به، وهي وعاء للمضامين المنقولة، سواء أكان مصدرها الوحي، أم الحس، أم العقل، وهي أداة لتمحيص المعرفة الصحيحة، وضبط قوانين التخاطب السليم.[6]

---

[1] سورة البلد، الآية 7-8.

[2] سورة الأحزاب، الآية 71.

[3] سورة ابراهيم، الآية 04.

[4] سورة الأحقاف، الآية 21.

[5] ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، ط3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج1، ص34.

[6] عبد السلام، أحمد شيخ، اللغويات العامة مدخل اسلامي وموضوعات مختارة، ط2، كوالالمبور، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، التجديد للطباعة والنشر والترجمة، 2002، ص07.

ويستفاد من تعريف بن تيمية للغة السمات التالية:

- أن اللغة وظيفة اتصالية تعبيرية.
- أن لها علاقة بالعقل والتصور والمشاعر.
- أن للغة أهمية في نقل المعرفة وتمحصها.

**ابن سنان:** ويعرف ابن سنان الخفاجي اللغة بقوله: هي يتواضع القوم عليه من الكلام.[1]

**ابن خلدون:** وفي ايطار تعريف اللغة تحدث ابن خلدون في مقدمته فعرفها بأنها: أعلم بأن اللغة في المتعارف عليه، وهي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام. فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتها.[2]

تضمن هذا التعريف عدة حقائق وهي كالآتي:

- أن اللغة وسيلة اتصالية إنسانية إجتماعية يمتلكها متكلم اللغة، ويعبر بواسطتها عن آرائه واحتياجاته، ومتطلباته.
- أن اللغة تختلف من مجتمع إلى آخر، طبقا لها، اصطلح عليه أفراد ذلك المجتمع.
- أن اللغة نشاط عقلي إرادي يتحقق في حدود عادة كلامية لسانية.
- أن اللغة تصبح ملكة لسانية بتكرار استعمالها.

**عبد القاهر الجرجاني:** ويعرف الجرجاني اللغة بأنها: عبارة عن نظام من العلاقات والروابط المعنوية التي تستفاد من المفردات والألفاظ اللغوية يعد أن يسند بعضها إلى بعض، ويعلق بعضها ببعض، في تركيب لغوي قائم على أساس الإسناد.[3]

**الدكتور محمد ظافر:** فقد حاول الأستاذ الدكتور محمد اسماعيل ظافر أن يعرف اللغة بعدة تعريفات أهمها:

---

[1] الحفاجي، ابن سنان، سر الفصاحة، القاهرة، ج1، ص33.

[2] ابن خلدون عبد الرحمن، المقدمة، ط4، بيروت، دار الكتب العلمية، ج1، ص73.

[3] الجرجاني، دلائل الاعجاز، الرباط، دار الأمان، ص23.

- أنها مجموعة منظمة من العادات الصوتية التي يتفاعل بواسطتها أفراد المجتمع الإنساني، ويستخدمونها في أمور حياتهم.
- طريقة إنسانية خالصة للإتصال الذي يتم بواسطة طائفة من الرموز التي لا تنتج طواعية ولا يستطيع المتكلم أن يغير تتابع الكلمات إذا أراد الإفهام.[1]

**الدكتور أنيس فريحة**: وقد عرف الدكتور أنيس فريحة رحمة الله عليه اللغة بأنها:

ظاهرة بسيكولوجية، واجتماعية، وثقافية، ومكتسبة، لا صفة بيولوجية، ملازمة للفرد، وتتألف من مجموعة رموز صوتية لغوية، واكتسبت عن طريق الاختبار معاني مقررة من الذهن، وبهذا النظام الرمزي الصوتي تستطيع جماعة ما أن تتفاهم وتتفاعل.[2]

**مفهوم العربية لغة:**

إن مصطلح العربية كغيره من المصطلحات عرفه العلماء وتناولوه بالشرح والتفصيل من حيث اللغة، والاصطلاح حيث لا يمكننا أن ننكر أهمية العربية في حياتنا فهي اللغة العالمية، لغة الإسلام والمسلمين، التي تعد من أشرف اللغات وأفضلها، لارتباطها بالقرآن الكريم، وقد هيأ الله تعالى لها من العلماء من يتعلمها ويعلمها، ويكون خير من يحمل رسالتها، خدمة لكتابه العزيز، وإليكم خلاصة ما ورد من تعريفات:

مادة العربية مشتقة من عرب يعرب عربا: أي فصح بعد لكنة، وعرُب، عُرُوبا، وعُرُوبية: أي فصح، ويقال: عرُب لسانه، وأعرب فلان: كان فصيحا في العربية وإن لم يكن من العرب، والكلام: بيَّنه وأتى به وفق قواعد النحو، وطبق عليه قواعد النحو، ومراده: أفصح به ولم يوارب، وعن حاجته: أبان. والإسم الأعجمي: نطق به على منهاج العرب. وعن صاحبه: تكلم عنه واحتج.ويقال: عرب عنه لسانه ومنطقه: هذبه من اللحن. تعرب: تشبه بالعرب. وأقام بالبادية وصار أعرابيا. وكان يقال: تعرب فلان بعد الهجرة. استعرب: صار خيلا في العرب وجعل نفسه منهم.[3]

[1] محمد اسماعيل ظافر، ويوسف الحمادي، التدريس في اللغة العربية، الرياض، دار المريج لنشر، ص52-91.
[2] فريحة أنيس، نظريات في اللغة، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط2، 1791، ص41.
[3] ابراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيان، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، باب العين، ج2، ص95-195، بتصرف يسير.

والأعراب من العرب: سكان البادية خاصة يتتبعون مساقط الغيث ومنابت الكلأ، الواحد: أعرابي. والإعراب: تغيير يلحق أواخر الكلمات العربية من رفع ونصب وجر وجزم، على ما هو مبين فبقواعد النحو. والتعريب: صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي الى اللغة العربية. والعاربة. والعروبة: إسم يراد به خصائص الجنس العربي ومزاياه. والعروبية: العروبة.[1]

**ثالثا: مفهوم اللغة العربية:**

اللغة العربية هي إحدى اللغات القديمة التي عرفت باسم مجموعة اللغات السامية، وذلك نسبة الى سام بن نوح عليه السلام، الذي استقر هو وذريته في غرب آسيا وجنوبها حيث شبه الجزيرة العربية. ومن هذه اللغات السامية: الكنعانية، النبطية، البابلية، الحبشية، واستطاعت اللغة العربية أن تبقى، في حين لم يبقى من تلك اللغات إلا بعض الآثار المنحوتة على الصخور هنا وهناك.[2] حيث تحتوي العربية من الأصوات ما ليس في غيرها من اللغات، وفيها ظاهرة الإعراب ونظامه الكامل، وفيها صيغ كثيرة لجموع التكسير، وغير ذلك من ظواهر لغوية، يؤكد لنا الدارسون أنها كانت سائدة في السامية الأولى التي انحدرت منها كل اللغات السامية المعروفة لنا الآن.[3]

نة العربية أكبر لغات المجموعة السامية من حيث عدد المتحدثين، وإحدى أكثر اللغات انتشارا في العالم، يتحدثها أكثر من أربعمائة واثنين وعشرين مليون نسمة، ويتوزع متحدثوها في المنطقة المعروفة باسم الوطن العربي، بالإضافة الى العديد من المناطق الأخرى المجاورة كالأحواز وتركيا وتشاد ومالي ونيجيريا وماليزيا وأندونيسيا وغيرها من الدول الإسلامية.[4]

إذن فالعربية هي اللغة السامية الوحيدة التي قدرلها أن تحافظ على وجودها وأن تصبح عالمية، وما كان ليتحقق لها ذلك ولولا نزول القرآن الكريم بها، إذ لا يمكن فهم كتاب الله تعالى الفهم الصحيح والدقيق وتذوق إعجازه اللغوي اليابانى إلا بقراءته للغة العربية، كما أن التراث الغني من العلوم الإسلامية وأمهات الكتب المكتوبة باللغة العربية. ومن هنا كان تعلم اللغة العربية هدفا لكل المسلمين.

---

[1] نفس المرجع السابق.

[2] ابراهيم مصطفى، المعجم الوسيط، ج2، ص95-195، بتصرف يسير.

[3] د.غنيم، كارم السيد، اللغة العربية والصحوة العلمية الحديثة، مكتبة ابن سيناء، للنشر والتوزيع،مصر الجديدة، القاهرة، ص01.

[4] أنيس ابراهيم، في اللهجات العربية، ط3، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ص33.

واللغة العربية تعد من أطول اللغات عمرا، وتعد أقرب اللغات الى اللغة الأم. فهي اللغة الوحيدة التي حافظت على بنيتها وكتب لها البقاء دون تحريف قبل الإسلام، ثم زادها الله كرامة وعزة واختارها لغة لكتابه العزيز، وحفظت بحفظه، ثم عنى بها أهلها فليست هناك لغة نالت من الرعاية والاهتمام والبحث مثلما نالت العربية، وليست هنالك لغة تملك التراث الذي تملكه اللغة العربية.[1]

واللغة العربية لغة إنسانية حية، لها نظامها الصوتي والصرفي والنحوي والتركيبي كما لألفاظها دلالاتها الخاصة بها، وقد رأى العلماء أن كل بلغة أخرى، أم باستعمال اللفظة في غير موضعها، أم في مخالفة أي عنصر أساسي من عناصر كيانها اللغوي التي يميزها عن غيرها من اللغات الإنسانية.[2]

وتعتبر اللغة العربية واحدة من اللغات العريقة في العالم الآن، يرجع تاريخها الى ما يقل من ألف وخمس مائة سنة بالشكل الذي نقلته إلينا المعاجم التي يرجع تاريخ تدوينها إلى نهايات القرن الثاني الهجري وبدايات القرن الثالث الهجري، ولاسيما بعد ظهور صناعة الورق في البلدان العربية.[3]

هنا نستنتج بأن مفهوم اللغة منهج ونظام للتفكير، والتعبير، والاتصال، وقد اهتم الفكر اللغوي الحديث، بالكشف عن ماهية البنية اللغوية العميقة وتفسير عمل الآليات الدقيقة لمنظومة اللغة، تميزت عندها اللغة العربية بأنها واحدة من اللغات الإنسانية المعاصرة، التي يتحدث بها الملايين من العرب والمسلمين، وهي إحدى لغات منظمة الأمم المتحدة.[4]

**رابعا: نشأة اللغة العربية.**

الإنسان الأول آدم عليه السلام، وقد ورد ما يفيد ذلك في مواضع عديدة في القرآن الكريم قال الله تعالى: "قال يا آدم أنبئتهم بأسمائهم فلما أنبئهم بأسمائهم قال ألأم أقل لكم أني أعلم غيب السماوات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون"[5] مما يفيد أن آدم عليه السلام كان يتكلم ويخاطب غيره، ولكن النص القرآني لم يشر الى

---

[1] عكاشة محمود، علم اللغة: مدخل نظري في اللغة العربية، القاهرة، دار النشر للجامعات، 2002، ط1، ص65-85.

[2] د. معروف نايف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، بيروت، ط5، ص25.

[3] بتصرف من موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

[4] د. قمحاوي عبد البديع، اللغة العربية للجميع، ايسسكو، ص1-3.

[5] سورة البقرة: الآية 33.

اللغة التي تكلمها آدم عليه السلام، ولا يطمئن للآراء التي تقول إلى أن بني البشر كانوا يتخاطبون بالإشارات، فالخطاب الوارد في الآية السابقة نسب إلى آدم عليه السلام الكلام، ولم ينسب إليه الحركة أو الإشارة.[1]

أما مصدر كلمة عرب الذين نسبت إليهم اللغة فقد ذكر ابن النديم: إن إبراهيم عليه السلام نظر إلى ولد إسماعيل مع أخوالهم من جرهم فقال له: يا إسماعيل، ما هؤلاء؟ فقال: بني وأخوالهم جرهم، فقال له إبراهيم باللسان الذي كان يتكلم باللغة السريانية القديمة: أعرب له، يقول: أخلق به، والله أعلم.[2]

تعددت الآراء حول أصل اللغة لدى القدامى اللغويين العرب فيذهب البعض إلى أن أول من تكلم العربية، يعرب بن قحطان، لأنه أول من أنعدل لسانه من السريانية إلى العربية، وأعرب في لسانه وتكلم بهذا اللسان العربي فسميت اللغة بإسمه، وهذا معنى قول الجوهري في الصحاح: أول من تكلم العربية يعرب بن قحطان.[3]ولو اعتمد المنهج العلمي وعلى ما توصلت إليه علوم اللسانيات والآثار والتاريخ فإن جل ما يمكن قوله إن اللغة العربية بجميع لهجاتها انبثقت من مجموعة من اللهجات التي تسمى بلهجات شمل الجزيرة العربية القديمة وهو الأغلب، وبعضها من جنوب البلاد، امتزجوا مع بعضهم البعض حتى صاروا لغة واحدة.[4]

يرجع العلماء أن أغلب الظن أن اللغة نشأت متدرجة من إيماء وإشارات، إلى مقاطع صوتية على أبسط ما تكون، ومنها محاكاة للأصوات، وكان للبيئة والزمان تأثيرهما الفعال، فكان التشتت والتشعب.[5] ويقف العلماء على ما يراقب الأربع نظريات لنشأة اللغة العربية ألا وهي:

- الإلهام والوحي والتوقيف: فاللغة وحي من الله وقد تم تعليم الإنسان الأول أسماء كل شيء.
- التواضع والاصطلاح: والاتفاق في تسمية الأشياء دون أي علاقة منطقية بين الشيء واسمه، ويكون من خلال اجتماع حكماء القوم واتفاقهم على اسم معين يتم إطلاقه على الشيء.

---

[1] د.عكاشة محمود، علم اللغة، مدخل نظري في اللغة العربية، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2002، ط1، ص73.

[2] ابن نديم أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق، الفهرست، الرحمانية، مصر، ص07.

**جرهم**: قبيلة عربية كانت تقيم في مكة المكرمة.

[3] السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين ،المزهر في علوم اللغة وأنواعها، النوع الأول، ذكر الآثار الواردة في أن الله تعالى علم آدم عليه السلام اللغات، مطبعة السعادة، مصر، ط1، ص12.

[4] د.يعقوب أميل بديع، فقه اللغة العربية وخصائصها، ص21.

[5] د.محمود السيد، طرائق تدريس اللغة العربية، دمشق، ص21-81.

- المحاكاة أي أن نشأة اللغة العربية كانت نتيجة تفاعل الإنسان مع الأحداث وضرورة تواصله مع بني جنسه، وحاجته لتخزين المعلومات، فنمت اللغة وتكونت بصورة تراكمية تبعا للزمان، وحاجة الانسان لها فكانت نشأة اللغة العربية من الأصوات الطبيعية، وارتقت شيئا فشيئا، لتخاطب العقلية الانسانية والحياة الاجتماعية، وتعدد حاجات الإنسان ومتطلباته.
- نظرية الغريزة: حيث من الممكن أن يعبر الإنسان عن الإنسان من المدركات بصورة فطرية.[1]

**خامسا: واقع اللغة العربية.**

لقد نمت اللغة العربية كما كانت عليه في الجاهلية معى ظهور الإسلام وانتشارها في بلدان المشرق والمغرب، والمتمعن فيها يجد أن العرب قد اقتبسوا ألوفا من الألفاظ من اللغات الأخرى كمعان ومسميات اقتضتها حياتهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية الجديدة ثم جاءت ترجمة علوم السابقين في شتى الميادين ومن لغات الإغريق والريان والهند والفرس.[2]

بعد أن حاز العرب مرحلة النقل والاقتباس، انتقلوا إلى مرحلة الوضع والإبداع واحتلوا مركز الريادة قرونا عديدة كانت العربية لغة العلوم لديهم.

ومع مطلع القرن التاسع عشر دخلت الأمة العربية مرحلة جديدة من اليقظة والنشاط بعد مرحلة طويلة من الجمود والتخلف والتوقف عن العطاء وذلك بنشر التعليم بكل مستوياته وإصدار الصحف والمجالات ثم ترجمة العلوم والآداب الحديثة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية، فقامت الحكومات العربية بإنشاء المدارس والجامعات وأحدثت مجامع لغوية ومجالس علمية وجامعات ومعاهد لكل فروع العلوم والأدب والفنون، ونتيجة لكل ذلك كله حققت اللغة العربية نجاحات عديدة في الميادين كافة: التعليمية والعلمية والإعلامية والأدبية.

[1] بتصرف من كتاب، د.توفيق شاهين محمد، علم اللغة العام، مكتبة وهبة، عابدين، القاهرة، دار التضامن للطباعة، ط1، ص94-85 وكتاب، د.معروف نايف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس،بيروت، ط5، ص71-72.

[2] حسني عبد الباري عمر، فنون اللغة العربية، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2005، ص 20.

**سادسا: خصائص اللغة العربية.**

إن للغة خصائص مشتركة تشترك فيها الأسئلة على اختلافها وتنوعها فإن لكل إنسان(لغة) خاص بكل أمة خصائص تنفرد بها وتتميز عن غيرها، وربما تنفر اللغة بهذه الخصائص أو بواحدة منها وإنما تكون فيها أظهر من غيرها من ذلك ما تمتاز به العربية من خصائص ذكرها الباحثون وفصلوا فيها في مؤلفاتهم وأبحاثهم ومن أبرزها الإعراب.

باعتبار اللغة في العربية إعرابا ويقصد بالإعراب أن اللغة قواعد في ترتيب الكلمات وتحديد وظائفها وضبط أواخرها، وهذا مما يساعد على دقة الفهم وهو تغيير العلامة الموجودة في آخر الكلمة لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا نحو: أشرقت الشمس، شاهد الناس الشمس مشرقة بعد يوم مطير، ابتهج الناس لشروق الشمس،في المثال الأمثلة الثلاثة السابقة نجد أن كلمة (الشمس) قد تغيرت علامة إعرابها لتغيير موقع الكلمة وما رافق ذلك من العوامل الداخل عليها، فقد جاءت الشمس في المثال الثالث مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهر، وهذا ما يعرف بالإعراب.

**أ- الإعراب اللفظي**: وهو ما يمنع من النطق به مانع كما في الأمثلة والإعراب التقديري هو ما يمنع من النطق به مانع أو الاستثقال أو المناسبة نحو: "حضر الفتى" حيث الفتى فاعل مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر، ونحو: "جاء القاضي" فالقاضي فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة بياء المتكلم.

**ب-أنواع الإعراب**: الإعراب أربعة أنواع: الرفع، النصب، الجر، الجزم، يشترط الاسم والفعل في الرفع والنصب ويختص الاسم بالجر، أما الجزم فيختص به الفعل حيث لا فعل مجرور ولا إسم مجزوم، كما يختص الإعراب بالأسماء والأفعال أما الأحرف فمبنية دائما ولا محل لها من الإعراب.

**ج- النحو العربي**: النحو العربي حبيس المنهج الشكلي لوقت طويل ولم تعرف دراسة المبنى مكانا لها فيه إلا في القليل مما كتبه النحاة، وفي بعض ما كتبه المحدثون دعوة إلى الاحتفال بالمعنى في دراسة النحو العربي والتأكيد على أنه قمين بالرعاية والاهتمام، وأن دراسته كفيلة بتصحيح بعض المسارات المنهجية.

ومما يلاحظ المتتبع لدروس لنحو العربي قديما وحديثا هو إقبال النحاة واللغويون على الاهتمام بالجانب الشكلي من خلال نظرية العامل، بينما لا يولون دراسة المعنى إلا لما القول قليل الاعتناء باستثناء ما كان من سيبويه ومن معه من متقدمي النحاة، وقلة من النحاة المتأخرين أمثال أبي بكر بن السراج وابن الجني وغيرهم ممن يرون أن وظيفة النحو هي معرفة تأليف الكلام كما نطق به الفصحاء من العرب وليس مجرد بحث في أواخر الكليم. وفي سنوات العقود الأخيرة من القرن العشرين ظهر اتجاه جديد في دراسة النحو العربي على يد جماعة من اللغويين المحدثين، نذروا أقلامهم في سبيل الاحتفال بدراسة المعنى والسعي في رد الاعتبار إليه.[1]

ومن الأسباب التي يمكن أن يوعز إليها تمسك هؤلاء اللغويون بهذا المنزع الإبستومولوجيا الجديدة ما يلي: الأهمية التي يحظى بها المعنى في التواصل اللغوي، فهو الغاية التي من أجلها وضعت اللغات والأساس الذي تبنى عليه صيغ الكلام وتنظم له عباراته.

إغفال كتب النحو للمعنى وإهمال شأنه بتركيزها على البنية اللفظية رغم ماله من أن الوظيفة أن يكون لدينا شيء نقوله. إلا أن أعمالهم كانت تحسب باعتبارهم تلاميذ دي سوسير على منهج اللسانيات البنيوية، وهو المنهج الذي أوصد أبوابه دون ما يتصل بمادة اللغة أو بواقعها الخارجي من المدى اللغوي.[2]

**د– الأخطاء اللغوية**: إن الشيوع الكبير للأخطاء اللغوية بنوعيها "الإملائية والنحوية" أدى بالمتعلمين في كل الأطوار التعليمية، وقلة معرفة الأسباب المؤدية إلى هذا:

- إحساسنا بالغرابة نحو لغتنا العربية الفصيحة التي أصبحنا نتعلمها كلغة ثانية، إضافة الى أن الكتابة الصحيحة عامل مهم في التعليم وعنصر أساسي عن عناصر الثقافة ويجب التصدي لكل ما يعيق الطريق إليها.
- **الخطأ بين اللحن والخلط**: اللغة محرك المجتمع وأهم مقوماته وقد حدد الإطار الدلالي للفساد في اللغة بمصطلحات مختلفة (اللحن، الخطأ، الخلط) ويجدر بنا ضبط مفاهيم هذه المصطلحات.

[1] المرجع السابق.

[2] رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، مكتبة الزهراء للنشر، ط2، القاهرة، 2000، ص13.

- **نقصد باللحن:** مخالفة اللغة الفصحى في الأصوات أو الصيغ، أو في تركيب الجملة وحركات الإعراب أو في دلالة الألفاظ.[1]

ورد اللحن في اللغة العربية في عدة معان، نذكر منها الغناء التطريب: لقد جاء مصطلح اللحن بمعنى التطريب وتحسين القراءة والغناء[2]، وفي قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "اقرأوا القرآن بلحون العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهم أهل...."

- التورية والرمز: وقد ورد مصطلح اللحن بمعنى التورية على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم، وذلك حينما نقضت بنو قريظة العهد الذي كان عبر ما بينهما وبين لسان الرسول صلى الله عليه وسلم.
- اللهجة الخاصة ومصطلح اللحن جاء بمعنى اللغة أو اللهجة على لسان أبي المهدية الأعرابي كما قال ردا على اليزيدي "ليس ملاك الأمر إلا طاعة الله" برفع "طاعة" على لغة التعميم، فرد عليه اليزيدي قائلا "ليس هنا من لحني ولا من لحن قومي"[3]، بمعنى ليس هذا من لغتي ولا من لغة قومي، الفطنة والذكاء معنى القول وفحواه.

**سابعا: أهمية اللغة العربية.**

تمثل اللغة الإنسانية الوسيطة الملائم لتمكين الفرد من التعبير عن ذاته وما يكنه من مشاعر وأحاسيس اتجاه العالم من حوله، فبواسطة اللغة يعبر الفرد عن حالته النفسية والعقلية، فقط حظيت باهتمام المفكرين والفلاسفة اللغويين. واللغة هي أهم ما يجعل الإنسان أعلى من الحيوان، ويمكن القول أن اللغة وسيط الفهم والتعبير، وأهمية اللغة تتمثل من حيث دورها في ربط أواصر كيان المجتمع وتشكيل وعي الجماعة الناطقة بها وكونها مرآة لمعرفة دواتها.[4]

وتبرز أهميتها كذلك بتمييزها بتاريخها العريق، لها صلة بكتاب الله، أصبحت إحدى الوسائل في تحقيق وظائف المدرسة وتعليم العربية يهدف إلى تمكين التعلم من الوصول إلى المعرفة، لها قدرة كبيرة في تذليل الصعاب وقوة في مجابهة الحياة، أصبحت لغة مقدسة ولغة الحديث النبوي الشريف، واللغة تعتبر من أهم اللغات الإنسانية

---

[1] رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، مكتبة الزهراء للنشر، ط2، 2000، ص13.

[2] المرجع نفسه.

[3] صلاح راوي، النحو العربي، شأنه وتطوره، ص10.

[4] طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم، عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2005، ص60.

وقيمنها تزداد عندما نقارنها ببقية اللغات العريـة فنجد لها من المميزات نادرة منها شاء الله أن ينزل بها القرآن على قرب محمد صلى الله عليه وسلم فوسعت كلام الله لفظا ومعنا.

واستطاعت أن تبقى اللغة العربية على أصالتها سليمة، نقية ذات فصاحة وبيان بحفظ من الله ويقول مصطفى صادق الرافعي: "إن اللغة مظهر التاريخ، والتاريخ صفة الأمة، كيفما قلبت أمر اللغة من حيث اتصالها بتاريخ الأمة واتصال الأمة بها، وحدتها الصفة الثابتة التي لا تزول إلا بزوال الجنسية وانسلاخ الأمة من التاريخ".[1]

إن اللغة العربية أأداة التعارف بين ملايين البشر المنتشرين في آفاق الأرض وهي ثابتة في أصولها وجذورها، متجددة بفضل ميزاتها و خصائصها.

**ثامنا:وظائف اللغة.**

إن أظهر الوظائف التي تؤديها اللغة في حياة الفرد والجماعة هي: (الوظيفة الاجتماعية، الثقافية، الفكرية، النفسية).

**الوظيفة الاجتماعية:** وتتمثل في الفهم والإفهام- التفاهم وأبرز مظاهرها:

- التعبير عن الآراء المختلفة: السياسية، الدينية، الاجتماعية....إلخ.
- التعبير عن الأحاسيس والمشاعر تجاه الآخرين.
- المجاملات الاجتماعية في المواقف المختلفة.
- التعبير عن الحاجات التي يحتاجها الإنسان في حياته الاجتماعية.
- التأثير في عواطف وعقول الجماهير في المواقف والأغراض المختلفة.

**الوظيفة الثقافية:** وتتمثل في:

- حفظ التراث الأدبي والديني والعلمي للأمة، ونقله من جيل إلى آخر لتتصل حلقاته وتتم معايشة أبناء الأمة له، والإفادة منها.
- نقل أفكار وتجارب الأمم الأخرى، والإطلاع على آثارهم المختلفة وأنماط تفكيرهم، قصد الاستفادة منها.

[1] صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الجزائر، الإصدار، 2006، ص21.

- كون اللغة وسيلة تعلم وتعليم، يتمكن الدارس عن طريقها ن تعلم مواد الدراسة المختلفة، وبها يستطيع المدرسون تعليم الطلبة هذه المواد في مختلف مراحل الدراسة.
- رين المرء على أن يتعلم كل جديد لم يخطر في مراحل الدراسة التي مر بها، وأن يتزود بمنابع الثقافة والمعرفة ويتصل بالعا لم من حوله.

**الوظيفة الفكرية**: وتتمثل في الصلة الوثيقة بين اللغة والفكر، ومن أمثلة ذلك: [1]

- قدرة المرء على تعليل أمر يطرح عليه، ومكونات التعليل صورة ذهنية ترتب على شكل ألفاظ وتراكيب تبدو مقنعة.
- قدرته على نقض فكرة معينة، مع بيان أسباب هذا النقض، وما يرافق ذلك من مواكبة الألفاظ التي تخرج على شكل لغة.
- القدرة على تسلسل الأفكار والتي ترتبط فيها صور الأفكار الذهنية بالمفردات والتراكيب وتترجم في النهاية بهذه المفردات والتراكيب.

**الوظيفة النفسية:**

تعد اللغة وسيلة من وسائل تصوير المشاعر الإنسانية والعواطف البشرية التي لا تتغير الأزمان، فالحب والسرور ونشوة النصر والحزن والشعور بالظلم: مشاعر تلازم الإنسان منذ بدء الخليقة، وهي مستمرة ما استمرت حياة على الأرض.

وعن طريق اللغة استطاعت الآثار الأدبية الإنسانية أن تنتقل من جيل إلى آخر، وأن تنمو نموا مستمرا بما يضيفه الأدباء إليها في العصور اللاحقة من لوحات إنسانية خالدة، وهذه الآثار تمثل صوامع شعور وهياكل كل تطهير إليها كا ذوي الإحساس والشعور، وفي أفنائها وأروقتها يطلقون العنان لهذه المشاعر المشابهة فيفرغون شحناتهم السالبة، حيث عجزوا عن أن يعبروا عنها بالطريقة التي عبر بها هؤلاء الأدباء، إذ لا يعقل أن يكون كل إنسان أديبا– مما يشعرهم بالعزاء والسلوان.

[1] محمد عبد الشافي القوصي، عقربة اللغة العربية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافية، ايسيسكو (1437هـ-2016م)، ص167-168.

وهكذا تتمثل الوظيفة النفسية للغة، في قدرتها على الوفاء بالتعبير الدقيق والحي عن الحاجات النفسية والشعورية، فتسعف من يقدر على التعبير عنها بالصور والتراكيب، بحيث يضيف إلى هذه الآثار الجميلة لا تقل عنها روعة في دقة تصويرها وصدقها وتأثيرها، فتظل اللغة نبعا ثرا لعرض العواطف والأحاسيس الإنسانية وتفريغها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في جميع العصور.

وإن كانت اللغة بالنسبة لأي أمة هي أداة تواصل، وطريقة تفكير، ورمز عزة، وكل ما ذكرناه آنفا، فإن العربية هي بالنسبة للعرب كل هذا، وتزيد عليه أنها لغة دين وكتاب موحي به، وهي لغة عبادات وشعائر، فهي لغة مقدسة، مأجور من يتعلمها، مثاب من يعلمها، ثم هي لغة محفوظة بحفظ الله للكتاب الذي نزل بها. وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين.

# الفصل الأول

**المبحث الأول: مفهوم الحرف لغة واصطلاحا.**

**أولا: مفهوم الحرف لغة وإصطلاحا:**

**أ- حد الحرف لغة:** جاء في لسان العرب[1] حرف كل شيء طرفه وشفيره وحده وقوله تعالى: "وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ"[2] قالوا: على وجه واحد. وهو أن يعبد الله على السراء دون الضراء.

وفي المصباح المنير.[3] "الحرف: الوجه والطريق....وحرف الجبل. أعلاه المحدد".

وجاء في المعجم الوسيط[4]" الحرف من كل شيء بطرفه وجانبه، يقال: فلان على حرف من أمره: ناحية منه، ومن الدواب: الضامرة الصلبة، وكل واحد من حروف المعاني وهي التي تدل على معان في غيرها وتربط بين أجزاء الكلام وتتركب من حرف أو أكثر من حروف المباني".

وجاء في لسان العرب[5]" الحرف في الأصل: الطرف والجانب، وبه سمى الحرف من حروف الهجاء...وحرف السفينة والجبل: جانبهما، والجمع أحرف وحروف وحرفة، وقال الجوهري: (حرف كل شيء طرفه وشفيره وحده، ومنه حرف الجبل وهو أعلاه المحدد...).[6]

أما تسميتهم الحرف حرفا فحرف كل شيء ناحيته كحرف الجبل والنهر والسيف وغيره.[7]ثم قال: "والحرف: لأداة التي تسمى الرابطة لأنها تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل "عن" و"على"[8]وغيرهما، قال الأزهري: "كل كلمة بنيت أداة عارية في الكلام لتفرقة المعاني فاسمها حرف".[9]

فالتعريفات اللغوية تتفق في أن الحرف كل شيء هو طرفه ولما كان طرفا في الكلام سمي كذلك، وهوما يقال به كثير من النحاة. وحده الخليل بن أحمد بقوله: " الحرف من حروف الهجاء، وكل كلمة بنيت عارية في الكلام

---

[1] لسان العرب لإبن منظور، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 1994م، ج9، ص41.

[2] سورة الحج، الآية11.

[3] المصباح المنير، للمقرى الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، ج1، ص131.

[4] المعجم الوسيط، فيروز آبادي، ج1،ط2، بدون تاريخ، ص167.

[5] لسان العرب لابن منظور، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 1994، ج9، ص41.

[6] تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري، ج3، ص550.

[7] لسان العرب، ابن منظور، ص838.

[8] لسان العرب لابن منظور، ج9 ص41.

[9] تهذيب اللغة الأزهري، دار أحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1421 هـ، 2001م، المجلد الخامس، ص11.

لتفرقة المعاني تسمى حرفا. وإن كان بناؤها بحرفين أو أكثر مثل: " حتى" و"هل"و "بل" و"لعل" و"كل" كلمة تقرأ على وجوه من القرآن تسمى حرفا.[1]

ويقال:"يقرأ هذا الحرف من حرف ابن مسعود[2] أي أقرأ، والجمع أحرف وحروف".[3] والحرف في كل شيء شيء طرفه وجانبه المحدد.[4]وحرف الجبل طرفه أعلاه محدد وأشاد ابن سيدة* إلى معنى الحرف بقوله:" هو القراءة التي تقرأ على أوجه، وما جاء في الحديث في قوله عليه السلام: " تنزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف".[5] أراد بالحرف اللغة.

وقال ابن جني: " إن حرف أينما وقعت في الكلام. يراد بها حد الشيء وحدته من ذلك حرف الشيء إنما هو حده ناحيته".[6] وذلك مثل قولك: كتب بحرف القلم، وقعد على حرف السفينة. وقد خرج الحرف من الحقيقة إلى المجاز في مثل: " هو على حرف من أمره أي على طرف".[7] كما استعمل الحرف النافية انتقلت من هزال الى سمن، ويؤول قولهم هذا بانحرافها من حال إلى حال.[8] والمتتبع لشواهد الشعر الجاهلي التي وردت في مادة مادة "حرف" تدور حول الناقة النجيبة أو الضامرة من ذلك قولهم أحرفت ناقتي، أي هزلتها.[9]

وأشار الفيروز آبادي إلى معنى الحرف بقوله: " الحرف هو كل شيء طرفه وشفيره وحده ومن الجبل أعلاه المحدد...."[10] وواحد حروف التهجي، والناقة الضامرة أو المهزولة أو العظيمة ونزل القرآن على سبعة أحرف: سبع

---

[1] كتاب العين، للخليل بن أحمد الفراهدي (175-100) مادة "حرف" تحقيق د. مهدي المخزومي، دار ومكتبة الهلال، ج3، ص210.

[2] عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهزلي، أبو عبيد الرحمن صحابي من أكبارهم فضلا وقلا وفرجا من الرسول صلى الله عليه وسلم وأول من جهر بقراءة القرآن بمكة، الإعلام137/4.

[3] تهذيب اللغة للأزهري، تحقيق: عبد العظيم محمود، الدار المصرية للتأليف والترجمة مطابع سجل العرب (القاهرة) مادة (حرف).

[4] تاج اللغة وصحاح العربية، لابن إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطا، دار العلم للملايين، ط2، 1392هـ، 1979م، مادة حرف.

- ابن سيدة هو الحسن بن إسماعيل النحوي، من مؤلفاته المحكم والمخصص والمحيط الأعظم، والصاحبي في فقه اللغة العربية، خزانة الأدب البغدادي.

[5] رواه البخاري ومسلم والترميذي وأحمد والنسائي وابن جرير.

- ابن جني أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي اللغوي توفي 390هـ.

[6] سر صناعة الإعراب، ابن الجني، ط1، 1405هـ-1985م، دار القلم للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ج1، ص15.

[7] أساس البلاغة، للزمخشري، جار الله أبي القاسم محمود بن عمرو الزمخشري، قدم له ووضع هوامشه ابيل بديع يعقوب منشورات محمد علي بيوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1999م، ص81.

[8] سر صناعة الإعراب، ابن جني، ج1، ص30.

[9] معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، محمد حسن الشريف، المجلد الأول، ط1، 1417هـ-1996م، مؤسسة الرسالة، بيروت، "التمهيد".

[10] القاموس المحيط تأليف: مجد الدين محمد بن يعقوب، الفيروز آبادي (817هـ) مادة "حرف"، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، منشورات محمد علي، بيوض (1420هـ-1999م).

لغات من لغات العرب، وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه، وإن جاء على سبعة أو عشرة أو أكثر، ولكن المعنى: هذه اللغات السبع متفرقة في القرآن، وإلى رأيه ذهب ابن دريد. وأشار المرادي بقوله:" الحرف كلمة تدل على معنى في غيرها فقط، فقوله: كلمة جنس يشمل الاسم والفعل والحرف، وعلم من تصدير الحد به إما ليس بكلمة فليس بحرف كهمزتي النقل والوصل وياء التصغير فهذه من حروف الهجاء لا من حروف المعاني....".[1]

ويؤيد ابن فارس ما ذهب إليه سيبويه في حد الحرف.[2] فالتعريفات اللغوية تتفق في أن حرف كل شيء هو هو طرفه، ولما كان الحرف طرفا من الكلام سمي كذلك، وهو ما قال به كثير من النحاة.

وقال أبو عبيدة: "نزل القرآن على سبع لغات من لغات العرب ليس على معناه أن يكون في الحرف سبعة أوجه وهذا لم يسمع به ولكن هذه اللغات متفرقة في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل".[3] وفي القراءات القراءات السبع ليست من الأحرف السبعة التي اتسعت الصحابة في القراءة بها إما هي راجعة لحرف وهو الذي جمع عليه عثمان رضي الله عنه المصحف.[4]

وعرفه سيبويه بأنه (ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل نحو: ثم وسوف واو القسم ولام الإضافة نحو هذا).[5]

---

- جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن دريد (321هـ) مادة "حرف"، تحقيق: رمزي منير بعلبكي نشر دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987م.
- المرادي هو بدر الدين الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي، يرجع نسبه لقبيلة مراد، توفي 749هـ، بغية الوعاة، للسيوطي.

[1] الجني الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق حسن فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، بيروت، ط2، 1403هـ، 1983م، ص20-21.

- سيبويه هو أبو يسير بن قنبر الملقب بسبويه إمام نحاة البصرة ولد عام 148هـ، تتلمذ على يد الخليل بن أحمد توفي 180هـ-798م.

[2] الصحابي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها، تأليف الحسن أحمد بن فارس، تحقيق د.عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، ص86.

- هو معمر بن المثنى التميمي، كان أحد علماء البصرة توفي 210هـ، وفيات الأعيان لإبن فلكان، ج2، ص157.

[3] لسان العرب لابن منظور، دار صادر، بيروت، مادة حرف.

[4] الجامع لأحكام القرآن، القرطبي محمد بن أحمد الأنصاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت 1405هـ، ط1، ج1، ص46-47.

[5] الكتاب سيبويه، ج1، ص12.

- هو عثمان بن أبي بكر يونس أبو عمر الحاجب الدويني الأصل، ولد سنة 570هـ، بغية الوعاة من طبقات اللغويين والنحاة للسويطي، تحقيق أبو الفضل محمد إبراهيم، ط1، 1384هـ-1965م، ج2، ص 134-135.

وقال ابن الحاجب: (الحرف ما دل على معنى في غيره)[1] وأورد هذا التعريف المرادى بالإضافة (فقط) ليخرج بذلك أسماء الشرط والاستفهام.[2]

والحرف هو أحد أقسام الكلمة الثلاثة ( اسم وفعل وحرف) ويطلق لفظ الحرف على الكلمة فيقال: هذا الحرف ليس في لسان العرب[3]

**ب- الحرف اصطلاحا:**

أما الحرف عند علماء النحو فقط تعددت تعريفاته، وإن كنا نلمح اتفاقهم على أنه ما لم يقبل علامات الأسماء والأفعال: قال سيبويه[4]. "وأما ما جاء لمعنى، ليس باسم ولا فعل، فنحو "ثم" و" سوف"...." وواو القسم ولام الإضافة ونحوها". وكان الأخفش يقول: " ما لم يحسن له الفعل ولا الصفة ولا التثنية ولا الجمع ولم يجز أن يصرف فهو حرف. وقد قال أكثر أهل العربية في هذا، وأقرب ما فيه ما قال سيبويه".[5]

وجاء في الجني الداني: " سمي بذلك، لأنه طرف في الكلام وفضلة، والحرف في اللغة وهو الطرق... وقد حد بحدود كثيرة. ومن أسسها قول بعضهم الحرف كلمة تدل على معنى، في غيرها، فقط...ومعنى ذلك أن دلالة الحرف على معناه الإفرادي متوافقة على ذكر متعلقة بخلاف الاسم والفعل.[6]

أما ابن هشام فيعرفه بقوله: " هو الذي لا يحسن فيه شيء من العلامات التسع".[7]

أما ابن السراج فقد شرح الحرف بقوله: (هو الذي لا يجوز أن يخبر عنه كما يخبر عن الاسم، أنك لا تقول: إلى منطلق" كما تقول الرجل منطلق ولا عن ذاهب وتقول: زيدٌ ذاهب فقد بان الحرف من أقسام الكلام الثلاثة والحرف ما لا يجوز أن يخبر عنها، ولا يجوز أن تكون خبرا فلا تقول: " إلى قائم" ولا " عن قائم"، والحرف لا

---

[1] شرح الرضي على كافية، ج2، ص15.

[2] لجني الذاتي في حروف المعاني، المرادي، 21.

[3] لسان العرب، لإبن منظور، مرجع سابق، ص41-42.

[4] الكتاب سيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ج1، ص12.

[5] الصاحبي في فقه اللغة العربية، لأحمد بن فارس، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، ط1، ص12.

[6] الجني الداني، غي حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي، ص12.

[7] أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، تأليف أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري (76هـ) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ط8، (1406هـ-1986م)، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ج3، ص60.

يأتلف منه مع الحرف كلام).[1] و سمي الحرف حرفا عند النحويين لأنه طرفا في الكلام وفضلة، وهو طرف المعنى كذلك، إن وقع حشوا من قولك (مررت بزيد). والحرف في حالة واحدة يدل على معان تخصه، وقد يتوسع فيه فيستعمل في غيرها. ويطلق لفظ الحرف على الكلمة فيقال (هذا الحرف ليس في لسان العرب).[2] وقال الأزهري : وعرفه سيبويه بأنه: ( ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل).[3] وقال ابن الحاجب: ( الحرف ما دل على معنى في غيره).[4] وعرفه ابن السراج: ( الحروف ما لا يجوز أن يخبر عنها ولا يجوز أن تكون خبرا).[5] وعرفه الزجاجي: (ما دل دل على معنى غيره).[6]

وعرفه الزمخشري:( والحرف ما دل على معنى في غيره، ومن ثم لم ينفك من اسم أو فعل يصحبه).[7]

وعرفه ابن هشام: والحرف في الاصطلاح، (ما دل على معنى في غيره، وافتقر إلى ما يكون معه ليفيد معناه فيه).[8]

وعرفه ابن يعيش ( الحرف كلمة دلت على معنى في غيرها، ولكونه لا يدل على معنى إلا في غيره، وافتقر إلى ما يكون معه ليفيد معناه فيه).[9]

---

- محمد بن السري البغدادي النحوي،أبو بكر بن السراج، بغية الوعاة 110/2.

[1] الأصول في النحو، لأبي بكر بن السراج، تحقيق د. عبد الحسين الفتيلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط(1405هـ-1985)، ج1، ص36-40.

[2] المعجم الوسيط، مادة حرف، ج1، ص12.

- هو محمد بن أحمد الأزهري المنصور، أحد أئمة الأدب، وله كتاب تهذيب اللغة وكتب أخرى تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ج1، ص15.

[3] الكتاب سيبويه، ج1، ص12.

[4] شرح الكافية، رضى الدين محمد بن الحسن الأستراباذي، شرح وتعليق د. عبد العال سالم مكرم، ط1، عالم الكتب (142هـ- 2000م)، ج2، ص15.

[5] الأصول في النحو، لإبن السراج، مؤسسة الرسالة للطبع والنشر والتوزيع، بيروت ( 1405هـ-1985م)، ج1، ص39.

[6] الجمل في النحو للزجاجي، تحقيق د. علي توفيق الحمد،ط2، مؤسسة الرسالة دار الأمل (1405هـ-1985م)، ص01.

[7] المفصل في علم العربية، للزمخشري، ط2، دار الجيل، بيروت، ج8، ص23.

[8] شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب جمال الدين بن هشام الأنصاري، تحقيقد. أميل بديع يعقوب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص14.

- ابن يعيش علي بن يعيش بن أبي السريا محمد بن علي المفضل المشهور بابن يعيش، من كبار أئمة العربية، ماهرا في النحو والتصريف، مات بحلب 643هـ أنباه الرواة، ج4، ص39.

[9] شرح المفصل، يعيش على بن يعيش، عالم الكتب، بيروت، ج8، ص02.

وتكاد تكون تعريفات النحاة للحرف متقاربة فالخليل يطلق اصطلاح الحرف على أية كلمة، كما يطلقه على الحرف الهجائي أيضا. وأقدم تعريف نلتمسه عند القدماء، هو تعريف سيبويه حيث قال: (فالكلم اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل).[1]

**المبحث الثاني: مفهوم حروف الجر وسبب التسمية.**

**أولا: تعريف حروف الجر:**

**أ– لغة:** جر الشيء أي سحبه وجذبه والجار اسم فاعل من جر.[2]

جاء معجم تاج العروس مادة (حرف): الحرف في كل شيء: طرفه وحده ومن ذلك حد الجبل وهو أعلاه المحدد.[3] وحرف كل شيء وطرفه وحده.

**ب– اصطلاحا:**

هي حروف الإضافية توصل معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء التي بعدها، وحروف الجر سميت بهذا الاسم لأنها تجر الاسم الذي بعدها، وهذا على رأي البصريين، أو تحفظه على رأي الكوفيين، والاسم الذي ظهرت عليه علامة الجر والذي يقع بعد حرف يسمى "الاسم المجرور".[4]

مثال قوله تعالى: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا)[5] الساعة اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

**ثانيا: سبب التسمية.**

ردت تسمية حروف الجر عند البصريين، لكونها تجرّ معنى الفعل قبلها إلى الاسم بعدها أي أنها تجر معاني تجر معاني الأفعال القاصرة إلى الأسماء لأنها أضيفت إلى عملها[6].والأجدر أنها سميت كذلك لأن الأسماء

---

[1] الكتاب، سيبويه، ج1، ص419.

[2] عزيزة قوال بابني، المعجم المفصل في النحو العربي، ج1، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1992م، ص104.

[3] محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مصطفى حجازي، مادة (ح.ر.ف)، ج23، د.ط، دار الكتاب اللبناني، 2001، ص58.

[4] عزيزة فوال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، 58.

[5] سورة الأعراف، الآية187.

[6] عبد العزيز بن جمعة الموصلي، شرح ألفية بن معطي، علي موسى الشميلي، ط1، دار البصائر، الجزائر، 2007م، ص369.

تأتي بعدها مجرورة، كما سميت حروف النصب والجزم لأن الأفعال تأتي بعدها منصوبة أو مجزومة[1].أما في في التعبير كوفي فتسمي حروف الخفض لأنها تجر ما بعدها من الأسماء، أي: تخفضه، فتختص هذه الحروف بالأسماء فتجر الاسم الذي يأتي بعدها ويكون مجرور الحركة المختصة بالاسم.

ويسـ الكوفيون أيضا حروف الإضافة وقالوا سميت بذلك لأنها تضيف معاني الأفعال إلى الأسماء بعدها، ومن الأفعال ما لا يقوى على الوصول إلى المفعول به فقووه لهذه الحروف[2].

مثل: عجبت من محمد ومررت بسعيد، ولو قلت: عجبت محمدا، ومررت سعيدا، لم يجرُّ لضعف الفعل الفعل اللازم وقصوره من الوصول إلى المفعول به، إلا أن يستعين بحروف الإضافة، ولكنها أيضا تحدث صفة في الاسم كالظرفية، والبعضية، والاستعلاء وغيرها من الصفات، فقد أطلق الكوفيون عليها حروف الصفات أيضا، فنقول أن الجر تعبير بصري والخفض تعبير كوفيٌ، وتختص هذه الحروف بالأسماء فتجر الاسم الذي يأتي بعدها ويكون مجرور الحركة المختصة بالاسم وهذه الحركات قد تكون ظاهرة، أو مقدرة، أو محلية[3].

## المبحث الثالث: حروف الجر في اللغة العربية، وأقسامها وحكم إعراب الاسم المجرور .

### أولا: حروف الجر في اللغة العربية.

أغلب الدراسات والمؤلفات تتفق على أن عددا حروف الجر عشرون حرفا وقد عددها ابن مالك في ألفيته فقال:

هاك حروف الجر وهي من، إلى ***** حتى خلا حاشا عدا في عن على

مذ، منذ، ربّ،اللام،كي، واو، وتا****** والكاف، والباء، ولعلّ، ومتى[4]

في بداية الكلام استعان بحتى وخلا وحاشا وعطفهما على من سبقها من حروف العطف، وختم البيتين بلعلّ ومتى بإثباته لحروف العطف، وعند ابن معطى استفتاحه لها بقسم وهي الأصل:

---

[1] فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ج3، ط2، شركة العاتك لصناعة الكتب، القاهرة، ص05.

[2]- مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية، ج1، ط8، دار الكتب العلمية، بيروت، 2007م،ص125.

[3] محمد محي الدين عبد الحميد، أوضح المسالك الألفية ابن مالك، ج3، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، 2008م، ص05.

[4] محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل لألفية بن مالك، ج2، د.ط، مكتبة دار التراث ، القاهرة، 2005م، ص03.

من وإلى وفي دربّ وعلى ***** وعن وحاشا وعدا ثم غلا.

والكاف واللام ومذ والباء***** والواو للقسم ثم التاء.

ومع وحتى ثم منذ نمت***** لولا على خلف وكي فتمت.[1]

هذه الحروف قسّمت إلى عدة أقسام، أخذ منها ستة: ثلاثة تختص في الاستثناء وهي: خلا، عدا، حاشا.

وثلاثة شادة وهي: متى، كي، ولعلّ.

والحروف الأربعة عشر قسمت بدورها إلى قسمين: منها ما يختص بالدخول على الظاهر والمضمر وهي سبعة أحرف: من، إلى، عن، وعلى، وفي، والباء، واللام. وسبعة تنقسم إلى أربعة أقسام وهي: ما يختص بالظاهر أو لا يختص بالظاهر بعينه وهي: حتى، الكاف، واو القسم، وما يختص بالزمان وهي: مذ ومنذ وما يختص بالناكرات وهي: رُبَّ[2].

يقر أغلب النحاة بتقسيم حروف الجر إلى ثلاثة أقسام:

منها ما لفظه مشترك بين الحرفية والاسمية: وهي خمسة: الكاف وعن وعلى ومذ ومنذ[3]، أي أن تكون حرفا وأن تكون اسما.

ومنها ما لفظه مشترك بين الحرفية والفعلية، وهي ثلاثة: خلا، عدا، حاشا، أي أن تكون حرفا وأن تكون فعلا.

ومنها ما هو ملازم للحرفية، وهي: من، إلى، حتى، في، الباء، اللام،ربّ، واو القسم،تاء القسم، فيكون حرفا.

## ثانيا: أقسام حروف الجر:

حروف الجر على ثلاثة أقسام[1]: أصلي وزائد وشبيه بالزائد.

---

[1] عبد العزيز بن جمعة الموصلي، شرح ألفية بن معطى، ص30.

[2] أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ط3، دار الكتب العلمية، لبنان، 2007م، ص203.

[3] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص125.

**فالأصلي**: ما يحتاج إلى متعلق، وهو لا يستغني عنه معنى وإعرابا، نحو: كتب بالقلم.

**والزائد**: ما يستغني عنه إعرابا، ولا يحتاج إلى متعلق، ولا يستغني عنه معنى، لأنه إنما جيء به لتوكيد مضمون الكلام، نحو: ما جاءنا من أحد، ونحو: ليس سعيد بمسافر.

**والشبيه بالزائد**: ما لا يمكن الاستغناء منه لفظا ولا معنى، غير أنه لا يحتاج إلى متعلق[2].

وهو على خمسة أحرف (ربّ، وخلا، وعدا، وحاشا، ولعلّ) وسميّ شبيها بالزائد لأنه لا يحتاج إلى متعلق وهو أيضا شبيه بالأصلي من حيث إنه لا يستغني عنه لفظا ولا معنى، والقول بالزائد هو من باب الاكتفاء[3] وعلى حدّ قوله تعالى.( سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ ) أي تقيكم البرد أيضا.

## ثالثا: حكم إعراب الاسم المجرور:

### 1- إذا كان حرف الجر أصليا:

- الرفع محلا إن ناب عن الفاعل بعد حذفه، مثل: جيء بالمجرة الفار.
- أو كان في موضع خبر المبتدأ، أو خبر" إن أو إحدى أخواتها"، أو " لا النافية للجنس"[4]، مثل: العلم كالنور، إن الفلاح في العمل الصالح لأحسن كحسن الخلق، وهو منصوب محلا على أنه مفعول لأجله غير صريح.
- إن كان الجار حرفا يفيد التعليل والسببية، مثل:سافرت للعلم، واغتربت فيه.
- وعلى أنه مفعول مطلق إن ناب عن المصدر، مثل: درى الفرس كالريح.
- وعلى أنه خبر للفعل الناقص، إن كان في موضع خبره، مثل: كنت في دمشق.
- وإن وقع تابعا لما قبله كان محله من الإعراب على حسب متبوعة، مثل: هذا عالم من أهل مصر، فإن لم يكن أي المجرور، شيئا مما تقدم كان في محل نصب على أنه مفعول به غير صريح، مثل: وقفت على المنبر.
- وعلى أنه مفعول فيه، إن كان ظرفا، مثل: سرت في الليل.

---

[1] عبد العزيز بن جمعة الموصلي، شرح ألفية بن معطي، ص203.

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 151.

[3] المرجع نفسه، ص151.

[4] أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص151.

**2- حكم إعراب الاسم المجرور بالجر الزائد:**

أي أنه مرفوع المحل أو منصوبه، أو جر حسب مقتضيات العوامل، فله إعراب لفظي وآخر محلي[1].

- فيكون مرفوع على أنه فاعل، مثل: كفى بالله شهيدا.

بالله، الباء: حرف جر زائدة

الله: اسم مجرور لفظا مرفوع محلا، لأنه فاعل الفعل" كفى" والتقدير: " كفى الله شهيدا".

- وعلى أنه مبتدأ، مثل: بحسبك الله والأصل: حسبك الله.

ب: حرف زائد.

حسبك: حسب: اسم مجرور لفظا، مرفوع محلا، لأنه مبتدأ، وهو مضاف.

الكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

الله: لفظ جلالة مضاف إليه ثان مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

- ويكون منصوب الموضع على أنه مفعول به مثل: ما رأيت من أحد، والأصل: ما رأيت أحدا.

ما: أداة نفي لا عمل لها.

رأيت: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

من: حرف جر زائد.

أحد :اسم مجرور لفظا منصوب محلا، لأنه مفعول به( ما رأيت أحدا).

- وعلى أنه مفعول مطلق، مثل: ما سعى فلان من سعي يحمد عليه، والأصل: ما سعى سعيا يحمد عليه.

ما: أداة شرط غير جازمة.

[1] مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية، ج1، ص151.

سعى: فعل ماض مبني على الفتح.

فلان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

من :حرف جر زائد.

سعي: اسم مجرور لفظا، منصوب محلا، لأنه مفعول مطلق.

يحمد: فعل جواب شرط، فعل مضارع مبني للمجهول.

عليه: على: حرف جر.

الهاء: ضمير متصل مبني في محل جر اسم مجرور.

- وعلى أنه خبر ليس مثل: (أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ).

والأصيل: أليس الله أحكم الحاكمين.

### 3- إذا كان حرف الجر شبيها بالزائد:

هو النصب محلا على الاستثناء، إذا كان الجار " خلا، عدا، وحاشا". أما إذا كان الجار " رُبّ" يجر الأسماء لفظا وتبقى لها محلاتها من الإعراب[1].

في المبتدأ: وذلك إذا جاء بعدها فعل لازم أو متعدي أخذ مفعوله أو جاء بعدها جملة إسمية، مثل: ربّ غني اليوم فقيرا غدا.

مفعول به متقدم: حين يأتي بعدها فعل متعدي، مثل: ربّ رجل لقيت لم أستفد منه.

## المبحث الرابع: دلالات حروف الجر.

### دلالات حروف الجر:

كل حرف من حروف الجر له معنى أصلي، وقد يتسع في الحرف فيستعمل له معان أخرى، أي أن المعنى الواحد قد يؤديه غير حرف من حروف الجر، ومن هنا على المتكلم أن يختار من هذه الحروف ما يتناسب مع السياق.

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج2، ص433.

وحروف الجر تتفاوت فيما بينهما في تأديتها للمعنى، فبعضها أقوى من الأخرى على إظهار المعنى وذلك لكثرة استعمالها وشيوعها وكذا تداولها، مثل: في، إلى، من، اللام، الباء... وبعضها الآخر قليل الاستعمال **مثل**: خلا، عدا، حاشا، لعل...

فالقارئ في كتب النحويين يجد أن هناك من يكتفي بذكر المعنى الأصلي الذي يفيده حرف الجر، ولا يلتفت إلى المعاني الأخرى التي قد يتضمنها، في حين يعدّ بعضهم المواطن التي ينوب فيها حرف الجر عن حرف آخر ضمن معاني تلك الحروف، لذلك لابد من ذكر المعاني التي يفيدها كل حرف من الحروف وذلك حسب طبيعتها.

1- **دلالة حرف الجر" الباء":**

هي حروف المعاني وتكون حرف جر يجر الاسم الظاهر والمضمر[1]، وذكر النحويون أن الباء لا تكون في كلام العرب إلا جارّة، وتخفض ما بعدها على كل حال وهي على ثلاثة مواضع[2]:

**الأول**: أصلية أي لا يمكن أن تكون فيه زائدة قطعا.

**الثاني**: تكون فيه زائدة.

**الثالث**: تكون فيه زائدة وغير زائدة.

في الأول تكون الباء حرف جر أصلي فيه عدة معانٍ وهي:

أ- **الاستعانة**: وهناك من يسميها باء الاعتماد أو باء الاعتمال، والاستعانة يكون ما بعدها آلة لحصول ما قبلها، مثل: كتبت بالقلم، وسافرت بالطائرة، بحيث تأتي متوسطة بالعامل والمعمول.

ب- **التعدية**: سمى الباء في هذا الموضع بباء النقل، أي أنها تعدي الفعل القاصر إن دخلت عليه[3]. مثل: ذهب بعمرو.

ت- **الإلصاق**: وهو معناها الأصلي، ونجده لا يفارقها عن جميع معانيها وقد اقتصر عليه سيبويه، والإلصاق نوعان[1]:

---

[1] محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية، مكتبة الإمام مالك، باب الواد، الجزائر، 2010م، ص135.

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص127.

[3] أبو جعفر المانفي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، ط1، مطبعة البصيرة، 2005، ص220.

1- **الإلصاق الحقيقي**: مثل: أمسكت بزيد.

2- **الإلصاق المجازي أو المعنوي**: مثل: مررت بدارك أو بك.

ث- **السببية والتعليل**: ويكون ما بعدها سبب وعلة فيما قبلها، مثل: قتل بذنبه.

ج- **الظرفية**: أي أن تكون الباء بمعنى (في)، مثل: أقمت بالدار: في الدار.

ح- **المصاحبة**: وتكون بمعنى ( مع)، مثل: بعتك الدار بأثاثها أي مع أثاثها.

خ- **المقابلة**: أي شيء مقابل شيء، مثل: بعتك الدار بالفرس، أي مقابلها.

د- **المجاوزة**: فتأخذ معنى (عن)، مثل: قوله تعالى:" فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا"[2].

ذ- **القسم**: وهي أصل أحرفه ويجوز ذكر فعل القسم معها، مثل: أقسم بالله.

ر- **أن يكون بمعنى" إلى"**: ويمكن أن تأتي للغاية مثل قوله تعالى: (وقد أحس بي)[3] .

ز- **أن تكون بمعنى" من"**: مثل قول تعالى: "عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ"[4] ، أي منها.

س- **البدل**: تدل على اختيار أحد من شيئين دون أي مقابل أو عوض، مثل: قوله عز وجل:" النَّفْسَ بِالنَّفْسِ"[5] .

ش- **التوكيد**: وهي الزائدة لفظا أي في الإعراب، مثل قوله تعالى: " وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا"[6] ،ومثل بحسبك ما فعلت، أي: حسبك ما فعلت.

ص- **التبعيضية**: مثل: فامسحوا برؤوسكم.

**2- دلالة حرف الجر" اللام"**:

يجر الظاهر والمضمر،ويقع أصليا وزائدة[7] وأشهر معانيه ما يلي:

أ- **تكون للملك**: مثل الدار لسعيد.

---

4 عبد الله الدين بن هشام الأنصاري، معنى اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ج1، دار إحياء التراث العربي، دت،ص101.

[2] سورة الفرقان- الآية59 . -

[3] سورة يوسف، الآية، 100.

[4] سورة الإنسان، الآية 06.

[5] سورة المائدة، الآية 45.

[6]- سورة النساء، الآية79.

[7] محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السنية بشرح المقدمة الأرجومية، ص136.

ب- **الاختصاص**: وتسمى لام الاستحقاق[1] مثل: الحمد لله.

ت- **التمليك**: مثل: وهبت لمحمد دينارا، فالهبة يتصرف فيها صاحبها كما يشاء.

ث- **التعليل**: بأن يكون ما بعدها علة وسببا فيما قبلها، مثل: حضرت للتكريم.

ج- **التوكيد**: وهي زائدة في الإعراب لمجرد توكيد اللام، مثل: يا بؤس للعرب!

ح- **التقوية**: وهي التي جاء بها زائدة لتقوية عامل وضعف بالتأخير[2]مثل: هو فعّال لما يريد.

خ- **أن تكون بمعنى "على"**: مثل قول الشاعر:

تناوله بالرمح ثم إثنى له ****** فخرّ صريعا لليدين وللفم[3].

د- **بمعنى "في"**: يا ليتني قدمت لحياتي، أي: في حياتي.

ذ- **أن تكون بمعنى " من"**: كقولهم: سمعت له صرخا، والمعنى: سمعت منه صرخا.

ر- **بمعنى" بعد"**: مثل: حديث" صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته"، أي: بعد رؤيته.

ز- **المعية**: أي بمعنى مع. مثل قول الشاعر:

فلما تفرقنا كأني ومالكا ***** لطول اجتماع لم نبت ليلة معا[4].

س- **دلالة القسم**: تختص باسم الله تعالى، مثل: الله لا يبقي أحد، أي القسم على فناء الخلق.

ش- **دلالة على التعجب**: مثل: ويا للفرج.

ص- **الإستغاثة**: وتستعمل مفتوحة مع المستغاث ومكسورة مع المستغاث له[5]،مثلبا لخالد لبكر!.

ض- **الصيرورة**: تسمى لام العاقبة ولام المال[6].مثل قول الشاعر:

لِدو للموت، وأبنوا للخراب ***** فاكلكم يصير إلى الذهاب[7].

أي: الإنسان لا يلد للموت، ولا يبني للخراب، ولكن العاقبة كذلك.

---

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص138.

[2] نفس المرجع، ج3، ص184.

[3] حمدي الشيخ، الادوات النحوية مبناها ومعناها إعرابها، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2009م، ص126.

[4] عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ترجمة مازن المبارك محمد علي أحمد، دار الفكر، ص238.

[5] عزيزة فوال بابتي، معجم المفصل في النحو العربي، ص875.

[6] ينظر- فاضل صالح السمارائي، معاني النحو، ص59.

[7] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص140.

ط- التيين: وتسمى اللام المبنية، ا تبين أن مصحوبها مفعول لما قبلها من فعل تعجب أو اسم تفضيل[1].مثل: خالد أحب لي من سعيد- ما أحبني للمعلم!.

ظ- أن تكون للتبليغ: مثل: قلت للرجل، وأيضا: قلت له.

3- **دلالة حرف الجر" من":**

من حرف جر يجر الظاهر والمضمر، ويقع أصليا وزائدا[2]، وله عدة معان وهي:

أ- التبعيض: أي أن تدل على البعضية، مثل: أخذت من المال درهما.

ب- ابتداء الغاية: والغاية نوعان:

1- مكانية: كقوله تعالى:" سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى " [3]. أي ابتداء مكان الإسراء هو المسجد الحرام.

2- زمانية: كقوله تعالى:" لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ"[4]، وترد أيضا لابتداء الغاية في الأحداث والأشخاص، فالأول مثل قولك: عجبت من إقدامك على هذا العمل، والثاني كقولك: رأيت من زهير ما أحبُّ.

ت. **التعليل**: مثل: مات من الخوف، وقول الشاعر:

يغضي حياء، ويغضي من مهابته *****فما يكلم إلا حين يبتسم[5].

ت- **البدل**: مثل قوله تعالى:" أرضيت بالحياة الدنيا من الآخرة". أي بدل الآخرة، مثل: قم عنّي بهذا الأمر، أي: بدلي.

ث- **بيان الجنس**: قال الروماني:" وتكون للجنس وذلك قولك هذا ثوب من خز وباب من ساج أي: من هذا الجنس"[6].

ج- الظرفية: أي بمعنى" في" : كقوله تعالى:" مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الأَرْضِ1

---

[1] حسن عباس، حروف المعاني بين الأصالة والحداثة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2000م، ص36.

[2] ابراهيم قلاتي، قصة الإعراب، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ميلة، الجزائر، 2006م، ص312.

[3] سورة الإسراء، الآية 01.

[4] سورة التوبة، الآية 108.

[5] كمال الدين أبي بركات عبد الرحمان بن محمد بن أبي سعيد الأنصاري النحوي، أسرار العربية، دط، مطبعة بريل، مدينة ليدن المحروسة، 1886م، ص 104.

[6] أبو أوسن ابراهيم الشمان، حروف الجر دلالاتها وعلاقاتها، جامعة الملم سعود، مطابع التيار للأوفست، ص50.

ح- الاستعلاء: أي أن تكون بمعنى " على"، مثل:

أُربَّ يبول الثعبان ترأسه ******* لقد ذل من بالت عليه الثعالب [1].

خ- أن تكون بمعنى"إلى": مثل: اقتربت منه، أي: إليه.

د- أن تكون بمعنى" عند": مثل: قوله تعالى:" لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلاَ أَوْلادُهُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا"[2].أي: عند الله.

ذ- الفصل: مثل: عرفت الحق من الباطل.

ر- تكون مرادفة " لباء": مثل قوله: " يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ "[3].والباء هنا للابتداء أي: بطرف خفي [4].

ز- التوكيد: هي الزيادة لفظا أن يكون مجرورا نكرة، وأن يسبقها نفي، أو نهي، أو استفهام ب"هل"، مثل: ما جاءنا من رجل.

## 4- دلالة حرف الجر " عن":

عن حرف جر يجر الظاهر والمضمر[5]، وقد تزداد ما بعدها ولا تكفها عن العمل وأشهر معانيها:

على الاستعلاء ومعنى في وعن ****** بعن تجاوزا عني قد فطن

وقد تجيء موضع بعد وعلى كما ****** على موضع عن قد جعلا[6].

أ- الاستعلاء: أن تكون بمعنى "بعد" مثل: عن قريب أزورك.

ب- المجاورة والبعد: فتحمل لبعد حقيقي، مثل رمي الحجر عن التلّ، ومعني معنوي، مثل: سرت عن البلد، وابتعدت عن الغش.

ت- يكون بمعنى" على": مثل قول الشاعر:

---

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص128.

[2] سورة آل عمران، الآية 10.

[3] سورة الشورى، الآية 45.

[4] عزيزة فوال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، ص1062.

[5] محمد محي الدين، التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية، ص135.

[6] محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج1، ص18.

لاه ابن عمّك إلا أفضلهن في حسب ******عنّي ولا أنت دياني فتحروني[1].

ث- التعليل: أن يكون ما بعدها سببا وعلة فيما قبلها، مثل: قوله تعالى:" وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ"[2].أي: من أجلك.

ويجوز أن يكون حالا من ضمير تاركي أي ما نتركها صادرين عن قولك هو رأي الزمخشري[3].

ج- الظرفية: كقولهم: الزعيم لا يكون عن حمل الأعباء الثقال وانيا ولا عن بذل التضحيات مترددا، أي: في حمل الأعباء...، وفي بذل التضحيات[4].

ح- أن تكون بمعنى " الباء": مثل قوله تعالى:" وما ينطق عن الهوى". وهنا يظهر أنها تؤدي وظيفة الباء"، أي ما يتكلم بالهوى.

خ- أن تكون بمعنى" من": كقوله سبحانه وتعالى: " أُوْلَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا"[5].أي منهم.

د- بمعنى بدل: مثل: قم عني بهذا الأمر، أي بدلي.

ذ- الاستعانة: كقولهم: ضربت الخائن عن السيف، أي بالسيف.

وحكى الفراء عن العرب: رميت عن القوس وبالقوس وعلى القوس، يراد به معنى واحد[6].

## 5-دلالة حرف الجر" إلى":

إلى حرف جر مبني على السكون يجر الظاهر والمضمر[7].وأشهر معانيه ثمانية[8] :

أ- انتهاء الغاية: وتكون الغاية الزمانية أو مكانية، مثل انتهاء الغاية المكانية مثل: ذهب إلى الجبل، ومثال انتهاء الغاية الزمانية: صمت إلى الليل.

---

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربي، ص132.

[2] سورة هود، الآية 53.

[3] عزيزة فوال بانتي، المعجم المفصل في النحو العربي، ص715.

[4] ينظر- أبو أوس ابراهيم الشمان، حروف الجرودلالاتها وعلاقاتها. ص36.

[5] سورة الأحقاف، الآية 16.

[6] ينظر- كمال الدين أبي البركات عبد الرحمان بن محمد، بن أبي سعيد الأنصاري، أسرار العربية، ص103.

[7] محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السنية، ص135.

[8] ينظر- محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص14.

ب- المعية والمصاحبة: المصاحبة هي انضمام شيء لآخر بانضمامها يقتضي اتصالهما بشيء من الاتصال[1]، مثل: جلست إلى الضيف، ومثل: حليم إلى أدب وعلم.

ت- أن تكون بمعنى" عند": وتسمى المبيّنة[2]، لأنها تبين أن مصحوبها فاعل لما قبلها وذلك بعدما يفيد حبا أو بعضا من أفعل تعجب، أو تفضيل، مثل: ما أبعض الخائن إليّ، والدرس أحبّ إليّ من اللهو.

ث- التوكيد: وذلك إذا وردت " إلى" الزائدة من مثل قول الله تعالى:" فاجعل أفئدة من الناس تهوي أليهم".

ج- أن تكون بمعنى "حتى": واستندوا في ذلك إلى قول الله تعالى :" فَاغْسِلُوْا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ " —والمقصود حتى المرافق.

ح- الظرفية: كقولهم: سيجمع الله الولاة إلى يوم تشيب من هوله الولدان: أي في يوم القيامة.

خ- أن تكون مرادفة" اللام": ومنه قوله تعالى:" يوم لا تملك لنفس شيئا والأمر يومئذ لله".أي إلى الله.

د- أن تكون بمعنى " في": فتقوم بعمل" في" الظرفية، مثل قوله تعالى:" ليجمعنكم إلى يوم القيامة" .

ذ- البعضية: مثل: طالب العلم لم يرن إلى الكتب[3]، أي: من الكتب.

## 6-دلالة حرف الجر" في":

" في" حرف جر يجر الظاهر والمضمر[4]، وقد تدخل على"في" الجارة" ما" الاستفهامية[5] فتصبح مثل:فيم مثل:فيم كنت، ومن معانيها مايلي:

أ- الظرفية: تكون للظرفية حقيقية أو مجازية، فالحقيقية مثلا: الماء في الإبريق، أما المجازية، مثل: نظرت في الأمر.

ب- المصاحبة: مثل: خرج الأمير في موكبه، والمصاحبة بمعنى " مع"، مثل: أدخلوا في أمم، أي أدخلوا معهم: أي مع أمم.

---

[1] عباس صادق، موسوعة القواعد والإعراب، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003م، ص64.

[2] ينظر- عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص104.

[3] عزيزة فوال بايتي، المعجم المفصل في النحو العربي، ص226.

[4] محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السنية، ص135.

[5] عباس صادق، موسوعة القواعد والإعراب، ص52.

ت- التعليل: ترف بالسببية لأنها تعطي بسبب لحدوث ما قبلها[1]، مثل قول الرسول صلى الله عليه وسلم " دخلت النار امرأة في قطة حسبتها"، أي: بسبب قطة، ومثل: قتل كليب في ناقة، أي بسبب ناقة.

ث- تكون بمعنى" الباء": كقول الشاعر:

ويركب يوم الروع من فوارس ***** بصيرون في طعن الأباهر والكُلى[2].

أي: يبصرون بطعن الأباهر، ومثل: هو بصير بالمسألة، أي: بها.

ج- بمعنى" إلى": كقوله تعالى:" فردوا أيديهم إلى أفواههم" أي: إلى أفواههم.

ح- أن تكون بمعنى" من" "التبعيضية": كقولهم: أخذت في الأكل قدر ما أشار الطبيب: أي، من الأكل.

خ- أن تفيد في معنى التوكيد: وعندئذ تكون زائدة، غير أن زيادتها غير قياسية فيقتصر فيها على المسموع، وأشار النحاة أن زيادتها جائزة في الضرورة الشعرية ومنهم من أجاز زيادتها في غير الضرورة الشعرية[3].

د- المقايسة: وهي الواقعة بين مفصول سابق وفاضل ولاحق[4]، مثل:ما ذنبنا في عفوك إلا هفوة، أي : بالقياس إليه.

7 : **دلالة حرف الجر "على":**

على حرف جر مبني على السكون يجر الظاهر والمضمر مع قلب ألفها ياء ، مثل :على – عليه[5].وأشهر معانيها هي:

أ- الاستعلاء: و أكثر معانيه استعمالا ويدل على أن الاسم المجرور به قد وقع فوقه وقوعا حقيقيا في قولك: نمت على السرير، أو مجازيا، مثل: لفلان عليّ دين.

ب- المصاحبة: أي أن تكون بمعنى" مع"، مثل قوله تعالى:" وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ أي: أتى المال مع حبه.

---

[1] أحمد الهاشمي، المغني اللبيب، ص192.

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص132.

[3] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، ص 192.

[4] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج3، ص508.

[5] محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص15.

ت- الظرفية: كقوله تعالى: " ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها".- - أي: في حين غفلة.

ث- أن تكون بمعنى" من": كقوله تعالى:" وهو الذي يقبل التوبة عن عباده". أي: منهم.

ج- أن تكون بمعنى "الباء" مثل رميت على القوس، أي رميت مستعينا بها.

ح- أن تكون بمعنى" عن": مثل رضيت عليه، أي: عنه.

خ- الاستدراك: مثل: فلان منكوب على أنه لا ييأس من رحمة الله[1].

د- زائدة للتعويض أو غيره: مثل:

إن الكريم وأبيك يعتمل *****إن لم يجد يوما على من يتكل[2].

أي: أن يتكل عليه فحذف "عليه" وزاد " على" قبل الوصول تعويضا له .

## 8-دلالة حرف الجر" حتى":

" حتى" حرف جر أصلي، يجر الاسم الظاهر ومعنى حتى انتهاء الغاية، وتسمى "حتى" الغائية، مثل قوله تعالى: " سلام هي مطلع الفجر"- القدر:05- فيكون انقضاء الفعل قبلها بالتدرج حتى النهاية، وقد يدخل ما بعدها فيما قبلها[3]،مثل: بذلت مالي في سبيل أمتي، حتى آخر درهم عندي.

أ- معنى الغائبة: أي انتهاء الغاية الزمانية أو المكانية باعتبار أن ما بعدها غاية ما قبلها، وبهذا ينقطع ما قبلها عند حصول ما بعدها داخل في حكم ما قبلها أو غير داخل[4].

ب- معنى التعليل: تكون بمعنى لام التعليل، عدا أن ما قبلها يبرر ما بعدها عكس اللام التي تأتي ما بعدها يبرر ما قبلها، مثل: أدرس جيدا حتى تنجح في الامتحان، أي: لتنجح في الإمتحان، وقد تحمل معنى "كي" أيضا في هذا المثال فتصبح: كي تنجح.

ت- الاستثنائية: كقول الشاعر:

ليس العطاء من الفضول سماحة ***** حتى تجود وما في يديك قليل[1].

---

[1] أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص206.

[2] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، ص165.

[3] فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ص 39-40.

[4] عزيزة فوال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، ص449.

وهذا قليل، ونجد هذا المعنى في قول سيبويه في تفسير قولهم" والله لا أفعل إلا أن تفعل"[2]، ومثل أيضا:

وما السلاح لقول كل عدّتهم **** حتى يكونوا من الأخلاق في أهب.

والتقدير " إلا أن يكونوا"، أن يكونوا"، فالمضارع بعدها" يكونوا" منصوب بأن المضمرة بعد حتى الغائية وأن المضمرة وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل جر ب" حتى".

**9-دلالة حرف الجر" الكاف"** :

حرف جر يجر الظاهر ويقع أصليا وزائدا[3]، وأشهر معانيه مايلي:

أ-التشبيه: الجندي كالأسد، أي: يشبه الأسد[4].

ب- التعليل: إذا اتصلت بها "ما" الكافة أو المصدرية، مثل قول عز وجل " وأذكروا كما هداهم" –البقرة: 198-

ث- زائدة للتوكيد: مثل قول الله تعالى:" ليس كمثله شيء" –الشورى 11-والتقدير: ليس بشيء مثله.

ج- الاستعلاء:مثل قولهم:كن كما أنت، والمعنى: كن على ما أنت عليه، فتعمل عمل" على"[5]، مثل: كيف أصبحت؟ قال: كخير، أي على خير.

**10-دلالة حرف الجر" رُبّ"**:

حرف جر شبيه بالزائد وما بعده يأتي على صورتين:

1- مبتدأ: مثل:

رُبّ أخ لك لم تلده أمك ***** ربّ رجل صالح عندي[6].

---

[1] المرجع نفسه، ص448.

[2] ينظر- كمال الدين أبي البركات عبد الرحمان بن محمد، أسرار العربية، ص106.

[3] محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السنية، ص136.

[4] ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ط1، دار الكتب العلمية، 2001م، ص502.

[5] أحمد الهاشمي، االقواعد الأساسية للغة العربية، ص207.

[6] مهدي الشيخ، الأدوات النحوية مبناها، معناها، إعرابها، ص88.

2- مفعول به: مقدم إذا جاء بعده فعل متعد ولم يستوفي مفعوله، مثل: ربّ قصيدة جميلة حفظت[1]،وربّ تكون للتقليل أو التكثير والقرينة هي التي تعيّن أحدهما.

أ- تكون رُبّ للتقليل: مثل قول الشاعر:

ألا رُبّ مولود، وليس له أب ***** وذي ولد يلده أبوان[2].

أي: يريد بالأول عيسى، وبالثاني آدم عليه السلام.

ب- تكون للتكثير: مثل حديث: يارب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة، ويشترط في ربّ الصادرة في جملتها [3]. فلا يتقدم جزء من جملتها عليها، وأن تتصل بالنكرات التي بعدها ويجوز أن يتقدم عليها "ألا"، مثل: ألا رُبّ رجل عالم صافحته، أو ياء النداء مثل: يا رب مدرس خلوق صافحته.

لا يكون مجرور رُبّ إلا نكرة موصوفة غالبا، أو مضافا إلى نكرة، مثل: ربّ فاعل خير مذموم.

يجوز دخول "ما" على "ربّ" وذلك على وجهين:

- أن تكون "ما" كافية وذلك لأنها من عوامل الأسماء، ومعناها يصح في الفعل وفي الجملة فإذا دخلت "ما" على رُبّ كفّتها من العمل[4].

كما "إن" في قولك إنما ثم يذكر بعدها الفعل في جملة من المبتدأ والخبر[5]،مثل: إنما ذهب زيد.

- كذلك "رُبّ" إذا كفت بما عن العمل صارت كحرف الابتداء يقع بعدها الجملة من الفعل والفاعل والمبتدأ والخبر، والواجب في "رُبّ"، أن تدخل على الأفعال الماضية، ولمن أجار بعضهم دخولها على فعل المستقبل، مثل قول الشاعر:

يارب قائله غذا ******يالهف أم معاوية[1].

---

[1] ينظر- ابن يعيش،شرح المفصل، ص486.

[2] أحمد بن عبد النور المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق أحمد الخراط، ط2، دمشق، دار العلم، 1985م، ص266.

[3] مهدي الشيخ، الأدوات النحوية، مبناها، معناها، إعرابها، ص78.

[4] ينظر- حسن عباس، حروف المعاني بين الأصالة والحداثة، ص71.

[5] ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ص 486.

## 11-دلالة حرف الجر" كي":

"كي" حرف جر للتعليل بمعنى "اللام" ويرى النحاة أن " كي" تكون في صورتين:

**الأولى:** تدخل على" ما" الاستفهامية، مثل: كيمه؟، وتقول كيم فعلت هذا؟ للاستفهام عن شيء، كما تقول: لم فعلته؟ والاكثر استعمال لمه؟ وتحذف ألف "ما" بعدها ما تحذف بعد كل جار، مثل: " ممّه وعلامه وإلامه"، وإذا وقفوا ألحقوا بها هاء السكت[2].

**الثانية:** أن يجيء بعدها مصدر مؤول من والفعل، فيكون مجرورا بها، مثل: جئت كي تكرمني، فالفعل المضارع" تكرمني" منصوب بأن مضمرة بعد " كي" وفي تأويل مصدر مجرور ب" كي"، والتقدير: لإكرامي[3].

## 12-دلالة حرف الجر" مذ":

تكون حرفا وتكون إسما، فإذا وقعت حرفا تجر ما بعدها وتكون متعلقة بما قبلها، أما إذا وقعت اسما فإنها ترفع ما بعدها[4] ، وتجر من الأسماء الزمان[5]،ومن معانيها مايلي:

أ- أن تكون بمعنى" من" : وتفيد ابتداء الغاية إذا كان الزمان ماضيا [6]، مثل، ما رأيتك مذ يومين.

ب- تكون بمعنى " في": للظرفية، إذا كان الزمان حاضرا، مثل: ما رأيته مذ شهريا، أي: فيها، وتفيد حينئذ استغراق المدة.

ت- بمعنى "من" و"إلى" معا: إذا كان مجرورها نكرة معدودا، مثل: ما رأيتك مذ ثلاثة أيام، أي: من بدايتها إلى نهايتها.

---

[1] همدي الشيخ، الأدوات النحوية مبناها، معناها، إعرابها، ص78.

[2] مصطفى الغلاييني،جامع الدروس العربية ، ص114.

[3] أحمد عبد النور المقالي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، ص290.

[4] المرجع نفسه، ص380.

[5] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص142.

[6] همدي الشيخ، الأدوات النحوية، مبناها، معناها، إعرابها، ص154.

### 13-دلالة حرف الجر" منذ":

يمكن أن ترد حرفا في موضع ويمكن أن ترد اسما في موضع آخر، فإذا كانت تحمل معنى" في" فهي حرف، أما إذا كان معناهما تقديره المدة فهي اسم[1]،تجر ما بعدها إذا وقعت حرفا وتكون متعلقة بما قبلها، وترفع ما بعدها إذا وقعت اسما.

قد منذ بمعنى" من" إذا كان الزمان ماضيا، وتكون بمعنى" في" إذا كان الزمان حاضرا وبمعنى" إلى" إذا كان الزمان معدودا.

و"مذ" أصلها "منذ" وخففت، بدليل رجوعهم إلى الضم الذال عند ملاقاتها ساكنا[2]، مثل: انتظرتك مذ الصباح، ومنذ أصلها "من" الجارة وإذا الظرفية، فجعلتها كلمة واحدة وكذا كسرت ميمها في بعض اللغات باعتبارها الأصل[3].

### 14-دلالة حرف الجر" لعل":

"**لعل**" حرف جر شبيه بالزائد، فلا تتعلق بشيء ومجرورها في موضع رفع على أنه مبتدأ، خبرها ما بعده[4]، ونجدها عند غير عقيل حرف مشبه بالفعل تنصب الاسم وترفع الخبر إن لم تقتلان بـ"ما" الزائدة، وأكثر معانيه التوقيع الممكن والاشتقاق من المكروه، مثل: لعل أخي فائز، كما نجدها تحمل معنى التعليل والاستفهام.

### 15-دلالة حرف الجر" متى":

" **متى**" حرف جر عند هذيل يحمل معنى" من" الإبتدائية، مثل قول الشاعر:

شربت بماء البحر، ثم ترفعت ****** متى لجج خضر لهن نتيج[5].

أي: من لجج.

---

[1] أحمد عبد النور المقالي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، ص393.

[2] كمال الدين أبي البركات عبد الرحمان بن محمد، أسرار العربية، ص107.

[3] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص142.

[4] المرجع نفسه، ص514.

[5] محمد محي الدين عبد الواحد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج1، ص08.

ف" متى" هنا حرف جر بمعنى" من لجج" مجرور بـ"متى" والجار والمجرور بدل من الجار والمجرور الأول، إذ قدرت الباء بمعنى من، وإلا فهذا الجار متعلق بشرب- خضر- صفة لجج –لهن- جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم نتيج- مبتدأ وخبر، والجملة من المبتدأ أو الخبر في محل نصب حال من فاعل ترفعن المستتر منه، كما تحمل معنى " في" ومعنى كلمة وسط.

**16-دلالة حرف الجر "الواو":**

" الواو" حرف جر يقسم بها ولا تدخل على الظاهر[1]، ومتعلق الجار والمجرور فيها محذوف وجوبا، مثل قوله تعالى:" والفجر وليال عشر"، أي أقسم بالفجر، والواو تدخل على كل مقسم به، وهي لا تدخل على المضمر لاتصالها بفعل القسم كقولك: اسم بالله، كما تحمل معنى الجمع أيضا[2].

**17-دلالة حرف الجر"التاء"**

التاء حرف جر من حروف المعاني تكون اسما و حرف كما تكون أول الكلمة وأخرها وأوسطها و تكون مفتوحة أو مربوطة و التاء حرف قسم و هو مختص بلفظ الله تعالى و لا يذكر مع غيره إلا نادرا مثل تالله لأخاصمن عدوك و الخلق توكيد في تالله و فيها معنى التعجب.

**18-19دلالة حرف الجر خلا" و"عدا":**

يكونان فعلين فينصبان ما بعدهما [3].ويضمر الفاعل فيهما ويجريان مجرى ليس ولا يكون في الاستثناء، فتقول: أتاني القول خلا زيدا، على تقدير خلا بعضهم زيدا، وما أتاني القوم عدا بكرا، على معنى عدا بعضهم بعضهم بكرا، فإنك قلت: جاوز بعضهم زيدا، فإذا دخلت "ما" عليهما كان فعلين، ويكونان حرفين يجران ما بعدهما، مثل قولك: أتاني القوم خلا زيد، ولا خلاف بين النحاة في جواز الخفض بـ" خلا" ولم ينكر أحد من النحويين الخفض ب"عدا"، إلا أبو الحسن الأخفش فإنه قرنها بـ "خلا"[4].

**20-دلالة حرف الجر" حاشا":**

---

[1] ينظر- عزيزة فوال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، ج1، ص226.

[2] ينظر- كمال الدين، أبي البركات عبد الرحمان بن محمد، أسرار العربية، ص109.

[3] عبد العزيز الموصلي، شرح ألفية ابن المعطي، ص310.

[4] ابن يعيش، شرح المفصل، ص513.

" حاشا" حرف جر يجر الأسماء الظاهرة والمضمرة، معناها الاستثنائية فتحمل معنى" غير"، وهي حرف جر شبيه بالزائد وتستعمل في الجر كثيرا مثل: قابلت الناس جميعا حاشا زيد، وهي تحمل في الجر معنى وإعراب "عدا"و "خلا"، ولا تسبقهما "ما" إلا نادرا[1]. وإذا كان المستثنى ياء المتكلم وجب القول "حاشاي" والضمير في محل جر، وإن قلت " حاشاني" فهذا في محل نصب من نون الوقاية التي يجب اتصالها بالفعل.

إذا سبقت بـ"ما" المصدرية تكون "حاشا" فعلا وما بعدها مفعول به، مثل:

رأيت الناس ما حاشا قريشا **** فإنا نحن أفضلهم فعلا [2].

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص94.

[2] مهدي الشيخ، الأدوات النحوية، مبناها، معناها، إعرابها، ص24.

# الفصل الثاني

## المبحث الأول: معنى التناوب بين حروف الجر والأمثلة عليه.

وقبل أ نبدأ بتعريف النيابة نذكر تسميات العلماء لمصطلح النيابة بين حروف الجر:

### الأولى: التعاقب.

وقد ذكر هذه التسمية ابن السراج ففي كتابه الأصول في النحو حيث قال بعد ذكره لتناوب حروف الجر بعضها عن بعض قال: (فهذا حقيقة تعاقب حروف الخفض)[1] ومعنى هذه التسمية أن معنى حرف الجر يعقبه معنى آخر، أي ينوب عليه.

### الثانية: التقارض.

وذكر هذه التسمية ابن هشام في مغني اللبيب بقوله (وقد مر ذلك ولو ذكرت أحرف الجر ودخول بعضها على بعض في معناه، أي في معنى التقارض لجاء من ذلك أمثلة كثيرة)[2]و ذكر ذلك من المعاصرين صاحب كتاب: ظاهرة التقارض في النحو العربي بقوله: (وإفادة الحرف معنى يختص بأحرف آخر يعد عند بعض العلماء من باب التقارض بينهما، فكان الحرف الآخر أقرضه هذا المعنى).[3]

### وأما معنى النيابة:

فهو أن يقوم حرف جر مكان حرف جر آخر، ذكر نحو هذا أبو بكر بن السراج في الأصول[4] وابن جني في الخصائص.[5]

---

[1] الأصول في النحو، لإبن السراج، (414/1).

[2] مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق مازن المبارك، حمد علي حمد الله، سنة النشر 1368-1964، ط1.

[3] ظاهرة التقارض في النحو العربي، أحمد محمد عبد الله، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، دط، العدد 265.

[4] الأصول في النحو، ابن السراج، (414/1).

[5] الخصائص ابن جني، (308/2).

وقد ذكر العلماء أمثلة كثيرة على سبيل المثال لا الحصر على نيابة حروف الجر بعضها عن بعض من هذه الأمثلة:

1- **قوله تعالى**: (لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ).[1]

أي بأمر الله كما قال المترد في المقتضب[2]، حيث جاءت (من) بمعنى (الباء).

2- **قوله تعالى**: (وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ)[3] أي: على جذوع النخل حيث جاءت (في) بمعنى على أي: على جذع النخل.[4]

3- **قوله تعالى**: (أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ)[5] أي عليه حيث جاءت في معنى على والأمثلة السابقة أوردها المبرد في المقتضب عند الحديث عن ظاهرة التناوب في حروف الجر.[6]

4- **قوله تعالى**: (مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ)[7] أي: مع الله حيث جاءت إلى بمعنى مع وقد أورد هذا هذا المثال ابن جني في كتاب الخصائص وهو يورد أمثلة للقائلين بحصول التناوب في حرف الجر.[8]

5- **قوله تعالى**: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِي لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ).[9] أي: في يوم الجمعة، حيث جاءت (من) بمعنى في.[10]

---

[1] سورة الرعد، الآية 11.
[2] المقتضب، المترد، (319/2).
[3] سورة طه الآية 31.
[4] الجنى الداني، (351/1).
[5] سورة الطور، الآية 38.
[6] المقتضب، المترد، (319/2).
[7] سور الصف، الآية14.
[8] الخصائص ابن جني، (2،209).
[9] سورة الجمعة، الآية 09.
[10] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، (3،24).

6- **قوله تعالى**: (وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا)[1] أي: نصرناه على القوم الذين كذبوا بآياتنا، حيث جاءت من بمعنى على ذكر ذلك صاحب اللمحة شرح الملحة في معاني من وما ينوب عنها من حروف الجر.[2]

7- **قوله تعالى**: (قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ)[3] أي أوروني ماذا خلقوا في الأرض حيث جاءت من بمعنى في حكاه صاحب اللمحة.

8- **قوله تعالى**: (وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ ).[4] أي: ولا تأكلوا أموالهم مع أموالكم، حيث جاءت إلى بمعنى مع، أي: مع أموالكم.[5].

9- **قال تعالى**: (الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُواْ عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ)، حيث جاءت على بمعنى من أي: إذا إكالوا من الناس.[6]

10- **قال تعالى**: (وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ)[7] حيث جاءت عن بمعنى من أي: من من عباده، ذكر هذه المعاني صاحب اللمحة.[8]

ومن خلال هذه الأمثلة يتبين حصول تناوب بين حروف الجر، لكن هل هذا من باب التناوب بين حروف الجر حقيقة أم أنه من باب التضمين؟ وهل ذلك على سبيل القياس أم عن طريق السماح؟ وعلى القول بحصول تناوب بين حروف الجر فهل هو على إطلاقه؟ أم أن هناك شروط للتناوب بين حروف الجر؟ كل ذلك سيأتي الإجابة عليه في التالي.

---

[1] سورة الأنبياء، الآية 77.

[2] ابن الصائغ، اللمحة شرح الملحة، (1،220).

[3] سورة الأحقاق، الآية 04.

[4] ابن الصائغ، اللمحة شرح الملحة، (1، 221).

[5] سورة النساء، الآية 02.

[6] حروف المعاني والصفات، (1،65).

[7] سورة المطففين، الآية02.

[8] ظاهرة التقارض في النحو العربي، أحمد محمد عبد الله، (59، 276).

**المبحث الثاني: خلاف العلماء في قضية التناوب بين حروف الجر.**

**أولا: العلماء القائلون بحصول التناوب بين حروف الجر:**

من العلماء القائلون بحصول النيابة بين حروف الجر المبرد في المقتضب في باب القسم عندما قال: ( كما تدخل الإضافة بعضها على بعض)[1] واورد الأمثلة على ذلك فقال: ضمن ذلك قوله عز وجل (يحفظونه من أمر الله)[2] أي: بأمر الله وقال الله تعالى: (لأصلبنكم في جذوع النخل)[3]، أي على على جذوع النخل، وقال الله تعالى: (أم لهم سلم سد جون فيه)[4]، أي يستمعون عليه.[5]

وممن قال بحصول التناوب بين حروف الجر أبو بكر بن السراج فقال: (واعلم أن العرب تتسع فيها فتقيم بعضها مقام بعض)[6]، ولكنه شرط في التناوب فقال، (إذا تقاربت المعاني)[7]، ثم ذكر الأمثلة على ذلك، وذكر أنه عند عدم وجود التقارب لا يجوز، فليس الأمر على إطلاقه فقال: (وإذا تباين معناها لم يجز،ألا ترى أن رجلا لوقال: مررت في زيد أو: كتبت إلى القلم، لم يكن هذا يلتبس به، فهذا حقيقة تعاقب حروف الخفض، فمتى لم يتقارب المعنى لم يجز)[8]، وذكر المرادي أن القول بتناوب حروف الجر هو مذهب الكوفيين فقال: (وما تقدم من نيابة الباء عن غيرها من حروف الجر هو جار على مذهب الكوفيين، ومن وافقهم في أن حروف الجر قد ينوب بعضها عن بعض).[9]

---

[1] المقتضب، المبرد، (319/2).
[2] سورة الرعد، الآية 11.
[3] سورة طه، الآية 71.
[4] سورة الطور، الآية 38.
[5] المقتضب، المترد، (319/2).
[6] الأصول في النحو، ابن السراج، (414/1).
[7] المصدر السابق.
[8] المصدر السابق.
[9] الجنى الداني، في حروف المعاني، (46/1).

وذكر محقق كتاب أوضح المسالك إلى ألفي ابن مالك إبن هشام وافق الكوفيين على حصول النيابة بين حروف الجر[1]، ووصف –أي ابن هشام– مذهب الكوفيين أنه أقل تعسفا، أي من مذهب مذهب البصريين– القائلين بعدم حصول التناوب بين حروف الجر فقال: (وهذا الأخير هو محمل الباب كله عند أكثر الكوفيين وبعض المتأخرين ولا يجعلون ذلك شاذا، ومذهبهم أقل تعسفا)[2] وبمثله ورد في شرح التصريح على التوضيح في النحو في ذكر المذهبين بدون ترجيح لأحد المذهبين[3]، ونحوه في همع الهوامع[4]، وأبو العرفان في حاشية الصيان[5]. وصاحب مختصر مغني اللبيب[6]، وحكى صاحب صاحب كتاب المنصوب على نزع الحافض القول عن أبن القيم[7]،أن القول بالتناوب هو مذهب ظاهرية النحو.[8]

**ثانيا: العلماء القائلون بعدم حصول التناوب حروف الجر:**

وأما التناوب بين حروف العلماء القائلون بعدم الجر حصول:

فقد ذكر المرادي في الجنى الداني أنه مذهب البصريين فقال عند الحديث عن معاني حروف الجر: (ومذهب البصريين إبقاء الحرف على موضوعه الأول، وإما بتأويل يقبله اللفظ، أو تضمين الفعل معنى فعل آخر، يتعدى بذلك الحرف، وما لا يمكن فيه ذلك فهو من وضع أحد الحرفين

---

[1] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: (1،4).

[2] مغني اللبيب، ابن هشام، (1،151).

[3] شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله الأزهري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1421هـ-2000م، (01،637).

[4] همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي، (2،463).

[5] حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية بن مالك (2، 312).

[6] مختصر مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، محمد بن صالح بن محمد العثيمين،الناشر مكتبة الرشد، ط1، 1427هـ، (37/1).

[7] الرد الوافر، محمد بن عبد الله أبي بكر بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين، تح: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، ط1، 1494، (1،68).

[8] المنصوب على نزع الحافض في القرآن، ابراهيم بن سليمان البعيمي، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد 116 السنة (1422هـ-2002م): (1،288).

موضع الآخر على سبيل الشذوذ)[1]، وفي حاشية أوضح المسالك ذكر كذلك مذهب البصريين[2]، وذكر هذا المذهب عند ابن هشام في مغني اللبيب[3]، وفي شرح التصريح على التوضيح[4] وذكره السيوطي في همع الهوامع[5]، وفي حاشية الصبان على شرح الأشموني[6] وفي مختصر مغني اللبيب[7]، وأما وأما صاحب كتاب المنصوب بنزع الخافض فيقول: (وأما فقهاء أهل العربية فلا يرتضون هذه الطريقة، أي نيابة حرف مناب حرف آخر، بل يجعلون للفعل معنى مع الحرف، ومعنى مع غيره، فينظرون إلى الحرف وما يستدعي من الأفعال، فيشربون الفعل المتعدي به معناه، هذه طريقة إمام الصناعة سيبويه رحمة الله عليه وطريقة حذاق أصحابه، يضمنون الفعل معنى الفعل، لا يقيمون الحرف مقام الحرف، وهذه قاعدة شريفة جليلة المقدار تستدعي فطنة ولطافة في الذهن)[8]، وقد تسوط في القولين أبو الفتح الفتح بن جني في كتابه الخصائص فقال ردا على من أخذ بالقول بالنيابة على إطلاقه: (هذا باب يتلقاه الناس مغسولا ساذجا من الصنعة، وما أبعد الصواب عنه وأوقفه دونه، وغير ذلك مما يوردونه).[9]

وبين رأيه المتوسط بقوله: (ولسنا ندفع أن يكون ذلك كما قالوا: لكنا نقول، إنه يكون بمعناه في كل موضع، على حسب الأحوال الداعية إليه، والمسوغة له، فأما في كل موضع وعلى كل حال فلا)[10]، ودلل على رأيه بقوله: (ألا ترى أنك إن أخذت بظاهر هذا القول غفلا هكذا، لا مقيدا لزمك عليه أن تقول: (سرت إلى زيد)، وأنت تريد معه، وأن تقول (زيد في الفرس) ،وأنت تريد: عليه

---

[1] الجنى الداني في حروف لمعاني (1،46).
[2] مغني اللبيب، ابن هشام، (1، 150).
[3] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (3،18).
[4] شرح التصريح على التوضيح، الأزهري، (1،673).
[5] همع الهوامع شرح جمع الجوامع، السيوطي، (2، 463).
[6] حاشية الصبان على شرح الأشموني: (2، 312).
[7] مختصر مغني اللبيب، محمد بن صالح بن محمد العثيمين: (1، 37).
[8] المنصوب على نزع الخافض في القرآن: (1،288).
[9] الخصائص ابن جني: (2، 310).
[10] الخصائص، ابن جفي، (2،310).

و(زيد في عمرو)، وأنت تريد عليه في العداوة، وأن تقول : (رويت الحديث بزيد)، وأنت تريد: عنه ونحو ذلك مما يطول ويتفاحش)[1]، وما ذكره أبن جني هنا هو بنحو قول ابن السراج المتقدم في الأصول، (أن التناوب في حروف الجر حاصل إذا تقاربت في المعنى).[2]

وهذا هو القول الراجح، أما القول بإطلاق التناوب بين حروف الجر فلا والله أعلم فهذه خلاصة القول في خلاف النحويين في نيابة حروف الجر بعضها عن بعض.

**المبحث الثالث: التناوب بين حروف الجر في ديوان امرئ القيس.**

تتبعنا مواضع تناوب حروف الجر في ديوان امرئ القيس، ووجدنا أن يمكن حصرها فيما يلي، وقبل الولوج الى تلك المواضع تجدر الاشارة الى أننا لم نعتمد على منهجا محددا قي تناوب حروف الجر، فحينا وفق ترتيب النحويين، وحينا وفقد حجم التناوب المرصود.

- **1-من:** يرى النحويون أن لحرف الجر من معاني متعددة مع الاشارة إلى أن بعضهم خالف ذلك، إلا أننا أخذنا بالآراء الغالبة، غير مسهبين في تفصيل أقواهم، فتأتي من التبعيض، وبيان الجنس، وابتداء الغاية المكانية، وللبدل وللظرفية، وللتعليل.[3]

ومما رصدناه من معان لمن في ديوان امرئ القيس:

**1-1-من بمعنى في:** يجيء حرف الجر في بمعنى الظرف، وذكر المتلقي أنه: " حرف جار لما بعده ومعناها الوعاء"[4].

---

[1] المصدر السابق.

[2] الأصول في النحو، لابن السراج، (1،414).

[3] ابن هشام جمال الدين، أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك: تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، دط، 1998م، بالاضافة الى مغني اللبيب (1/419-431).

[4] المالقي أحمد بن عبد النور، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق: أحمد الفراط، دار القلم، دمشق، ط2، 1985م، ص450.

يقول امرئ القيس:

فأوردها من آخر الليل مشربا بلاثق خضرا ماؤهن قليص.

فبدوا أن من بمعنى في، أي تفيد الظرفية وربما كان المستوغ لها التناوب، هو المعنى الذي يكتنف السياق، إذ يشي برغبة الشاعر بتحديد وقت انطلاق رحلة قطيع الحمير في بداية الجزء من الليل، فلو لم يحدث هذا التناوب، أي لو أن الشاعر استخدم في لكان المعنى أن الرحلة في آخر الليل دون أن يحدد الوقت بدقة، أهو في أول هذا الجزء أم في وسطه أم في آخره، أي في أي جزء من آخر الليل.

**كما في قوله تعالى**: (إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة)[1] أي في يوم الجمعة، والقول بأن من تفيد الظرفية هو قول الكوفيين، أما البصريون فيعدون من في مثل هذا لبيان الجنس.[2]وفي قوله:

رب رام من بني تعل متلج كفيه من سره.[3]

**وجاءت من بمعنى في** أي: مدخل كفيه في سره، ورواها أبو العبيدة والأصمعي "متلج كفيه في قترة"[4]وجاء في لسان العرب: والقترة: ناموس الصائد قد اقتتر فيها، والبئر يحتفرها الصائد يكمن فيها".[5] وقد وردت شواهد أخرى في الديوان.

- **2-1-من بمعنى عن:** يذكر اللغويون أن لحرف الجر عن معاني متعددة، وأن معناها في الأصل المجاوزة: إذا عديت بها الأفعال (صد، وأعرض وأضرب ونأى، واستغنى ورغب)

[1] سورة الجمعة، الآية09.
[2] ينظر، ابن هشام، أوضح المسالك، الحاشية، 26/3.
[3] الديوان: 437/2.
[4] الديوان: 437/2.
[5] ابن منظور، لسان العرب: 21/12.

ونحوها[1]، ومنه: باب الرواية والإخبار لأن المروي، والمخبر به مجاز لمن أخذ عنه[2] فتقول: رويته عن فلان، وأخذت العلم عن فلان.

وجاء في الكتاب "وقد تقع **من** موقعها **أي عن** أيضا تقول، أطعمه من جوع، كساه من غري، وسقاه م العيمة [3] يريد أطعمه عن جوع، وعن عري، وعن العيمة ويقول سيبويه:"ورميت عن القوس" لأنه بها قذف سهمه عنها وعداها[4]، ومن ذلك قوله تعالى: (أطعمهم من جوع)[5]، أي عن ذكر الله، الله، متجاوزين وتاركين ذكر الله. ومن الشواهد التي وردنا في ديوان امرئ القيس قوله:

فأضحى يسح الماء من كل فيقة يحوذ الضباب في صفاصف بيض.[6]

يبدوا أن المعنى يفرض أن تكون من بمعنى عن، ويروي أبو سعيد السكري شارح الديوان، والفيقة: ما بين الحلبتين: كأنه يحلب حلبه: ثم يسكن ساعة ثم يحلب أخرى، يعني السحاب من كل: عن بعد"[7]، ورواه الأصمعي وأضحى يسح الماء عن كل فيقة"[8]. ما يسوغ إنابة من مكان من أنه يتابع الحساب الذي شبهه بالضرع الذي يجمع الحليب، فصولا ينتظر تجميع الماء أو الوصول حد الإمتلاء، بل أراد نزول ما فيها من ماء قبل أن تكتمل الفيقة، مثل الحالب الذي لا ينتظر إمتلاء الضرع، وفي الأصل كانت عن التي تفيد سح الماء بعد الفيقة الأولى وقبيل أن يحين وقت الثانية، أي متع إلتفاء الفيقتين، ولكن من تكون أدق في السياق للوصول إلى المعنى المراد وهو الحرص على إنزال

[1] أنظر: المالقي، رضى المباني: 430 ومحمود سعد، حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه، الناشر منشأة المعارف بالاسكندرية، دت، دط، 289.

[2] السوطي جلال الدين، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، دت، دط: 443/2.

[3] سيبويه، الكتاب: 227/4.

[4] سيبويه، الكتاب،227/4.

[5] سورة قريش: الآية04.

[6] سورة الزمر، الآية 22.

[7] الديوان: 462/2.

[8] الديوان: 463/2.

المطر والتعجيل فيه، وكأنه بهذا الحرف ينزله قبيل انتهاء وقت الأولى للسرعة وليس قبيل دخول الثانية.

**وقوله:**

وبيت يفوح المسك في حجراته بعيد من الآفات غير مروق.[1]

فالمقصود: عيد عن الآفات، فينيب الشاعر من مكان عن لأن الآفات ليس لها مكان حسي تبعد عنه، وإنما هي معنوية ومكانها كذلك، كما في الآية الكريمة السابقة.

**وقوله:**

وبينا كان في الأحياء طورا رماه الدهر من كتب فمالا.

ورواه أبو سهل، عن كتب، وأكثر ما استخدم في لغة العرب هذا التركيب، ولا يعني هذا أن اختلاف الرواية تعني التناوب، وإنما نرى مسوغ التناوب هو استخدام من القرب المعنوي الدهر وأنه تمكن من الوصول إليه.

- **2-إلى**: تأتي إلى لمعاني منها، انتهاء الغاية زمانية، مكانية والمعية بمعنى مع، والظرفية بمعنى في، وبمعنى من، وبمعنى الباء، وبمعنى عند.[2]
- **2-1-إلى بمعنى في**: ذكرنا أن إلى تأتي بمعنى في كما في قوله تعالى (ليجمعكم إلى يوم القيامة)[3](سآوي إلى جبل يعصمني من الماء) وجاء في ديوان امرئ القيس:

رتب اللج إلى اللج إلى غمرات البحر ذي الموت الأشد.[1]

---

[1] الديوان: 462/2.

[2] أنظر: السيوطي الهمع 414/2 وعواد تناوب حروف الجر 85-88 وحروف المعاني.

[3] سورة النساء الآية 87.

بمعنى في غمرات البحر، وتفيد المعاجم أن الغمرات في البحر نعظمه، وهو خلاف الضحل وهو ما يحدث فيه الموج المرتفع الذي يركب ويحمل راكبه، وإذا ذاك فإن إلى في هذا الموقع بمعنى في، إذ الأمواج تكون وسط غمرات البحر، ومن يركب وسط الشيء أكثر مخاطرة من الذهاب إليه، فالذهاب يحنمل التراجع، أما الدخول فيعني التورط. وقد أنكر بعضهم مجيء إلى بمعنى في، لأنه لو جاز ريد الى الكوفة بمعنى في الكوفة.[2]والذي نراه في مثل هذا التناوب أنه جائز في مواضع يصح فيها، فالحرف لا يوضع بعضها موضع بعض إلا إذا كان الحرف في معنى الآخر أو مردودا إليه بوجه ما[3]، ومما يؤكد هذا التوجه في النظر إلى المعنى قول امرئ القيس:

وبعد معد يبتغي جرز نفسه إلى كهف غار يحسب الكهف أوعرا.[4]

فالحرز يكون في الكهف، والكهف لا يكون إلا في داخل الأرض. وقله:

وبات إلى أرطاة حقف كأنها إذا ألثقتها غيبة بيت معرس[5]

ويفسر السكري البيت على أن المعنى فريح بعره في مكنسه كريح بيت معرس.[6]

نلحظ في الآية الكريمة (سآوي إلى الجبل)، وكذلك في الأبيات الثلاثة أن قاصد المكان يبتغي الحماية، وأن السياق يقتضي الدخول، والحرف المناسب هو في غير أن الشاعر أناب عنه حرفا آخر، ونرجح أن السبب في ذلك يعود لعدم تحقق هدف الدخول وهو النجاة أو الفوز، فاختار **إلى** التي تجعل الوصول أو الدخول كعدمه، فالجبل لم ينفعابن نوح عليه السلام، وكذلك من دخل غمرات

---

[1] الديوان: 665/2.

[2] ابن هشام، مغني اللبيب، 82.

[3] المالفي وصف المباني، ص82.

[4] الديوان: 688/2.

[5] الديوان: 627/2.

[6] الديوان: 627/2.

البحر، ومن طلبحماية نفسه في الكهف، وأخيرا الثور الذي ينشد الراحة في الأرطاة، ودفع المطر والرياح عنه، فجميعهم لم تتحقق لهم غاية، بل كانت النهاية أسوأ مما خطط لها.

- **2-2-إلى بمعنى مع:** نص بعض النحويين على أن مع إذا كانت متحركة العين فهي اسم مضاف منصوب على الظرفية، أما إذا كانت ساكنة العين فهي حرف جر، ومعناه المصاحبة[1]، ونصوا على أنها تأتي بمعنى إلى، كما في قوله تعالى(ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم)[2]وقوله: ( من أنصاري إلى الله).[3]

وقوله: (وأيديكم إلى المرافق).[4] أي أموالهم مع أموالكم، ومع الله ومع المرافق وتقضي الضرورة الشرعية في الآية الأخيرة، أن نكون إلى معنى مع إذا أن معنى إلى انتهاء الغاية كما ذكرنا، فلو كانت على هذا المعنى في الآية لما دخلت المرافق في حكم الغسل، وقد تكون هذه الآية الكريمة مع ما جاء في ثنايا هذا البحث ردا على أولئك الذين يمنعون التناوب.

ومثله في ديوان امرئ القيس:

له حارك كالدعص لبده الندى إلى كاهل مثل الرتاج المضبب.[5]

فقوله إلى كاهل بمعنى مع كاهل[6]. وقوله:

له كفل كالدعص لبده الثرى إلى حارك مثل الغبيظ المذاب.[7]

---

[1] انظر ابن يعيش، شرح المفصل: 2/ 128 والمالقي وصف المباني: 394.

[2] سورة النساء الآية، 02.

[3] سورة الصف، الآية14.

[4] سورة المائدة الآية06.

[5] الديوان: 381/1.

[6] الديوان: 382/1.

[7] أنظر: الهروي، علي بن محمد، الأزهية في علم الحروف، تحقيق: عبد المعين الملوحي دمشق 197-283.

أي مع حارك.[1]

إن القول بإنابة **إلى** بدل **مع** في الشاهدين جاء معتمدا على المعنى الذي يفيده السياق، فالحارك والكفل والكاهل من فروع لكتفين، وقد أشركها الشاعر في صفة الإجتماع والقوة. وقوله:

خرجنا نراعي الوحش بين ثعالة وبين رحيات إلى فج أخرب.[2]

فالرحيات والأخرب أسماء مواضع[3]، والمعنى أنهم خرجوا يتبصرون الوحش في منطقة الرحيات مع مع مناطق الأحرب. ولعل امرأ القيس أناب **إلى** بدل **مع** لافادة البعد المكاني، ونقصد مدى الجهد المبذول في مطاردة الصيد، ومن ثم ينعكس ذلك على إظهار مدى تحمل الشاعر وصحبه المشقة والعناء.

- **3-2-إلى بمعنى الباء**: ذكر الأخفش أن **إلى** تأتي بمعنى **الباء** في مثل قوله تعالى: (وإذا خلو إلى شياطينهم)[4]، أي بمعنى شياطينهم، وعدها الفراء زائدة للتوكيد[5]، ومما رصدناه في الديوان قوله:

فصرنا الى الحسنى ورق كلامنا ورضت فذلت صعبة أي إذلال.[6]

أي فصرنا سنى، والباء للإلصاق المجازي، ولعل تركه الباء وإنابة إلى عنها عائد لمشاركة الطرفين الشاعر والمحبوبة في الصيرورة والتحول إلى الحسنى، وكذلك المشاركة في الرقة (كلامنا)، وثمة مشاركة وتبادل (رضت- فذلت) بمعنى أن الفاعلية مشتركة من كليهما ولم تقتصر على أحدهما دون الآخر.

---

[1] عواد، تناوب حروف الجر، ص88.
[2] الديوان، 389/1.
[3] الحموي ياقوت، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1955م، 37/3و 120/1.
[4] سورة البقرة، الآية 14.
[5] السيوطي، همع الهوامع، 416/2.
[6] الديوان: 330/1.

- **3-في**:يأتي حرف الجر في لمعان، أهمها: الظرفية الزمانية والمكانية "حقيقة ومجازية" والسببية، والمصاحبة، والإستعلاء، والمقايسة، وبمعنى الباء.[1]

ونص النحويون أن معنى في في الأصل هو الظرفية، يقول المبرد: " وقد يتسع القول في هذه الحروف، وإن كان ما بدأناه فيه هو الأصل.[2]

- **1-3-في بمعنى من**: وردت شواهد قرآنية وأخرى شرعية على مجيء في بمعنى من، كما في قوله تعالى: (ويوم نبعث في كل أمة شهيدا)[3] وقوله تعالى: (لمسكم في ما أفضتم فيه عذاب عظيم)[4] أي (من كل) و(من ما أفضتم به)، لقد تأول بعض العلماء تأويلات مضنية لرد من إلى الظرف أو الوعاء كما فعل المرادي في توجيه مجيء من في قول امرئ القيس.

وهل يعمن من كان أحدث عهده ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال.[5]

يقول السكري: " يقول: من كان أقرب عهده بالرفاهية ثلاثين شهرا من ثلاثة أحوال، تكون في بمعنى من، وقد تكون في بمعنى مع في هذا المكان[6]" وأورد شواهد أخرى.

فتأول المرادي تأويلا قد يستقيم المعنى فيه على شاهد أو عدة شواهد، لكن لا يمكن تعميم تأويله على كل الشواهد التي تجيء فيها في بمعنى من يقول: " وإن كانت في بمعنى من، فإن من لتبعيض، وبعض الشيء داخل كله، فهي بمعنى الوعاء المجازي"[7]، فقد يستقيم هذا التأويل على معنى

---

[1] ابن هشام، أوضح المسالك: 3/35-36.

[2] المبرد، المقتضب، تحقيق: عبد الخالق عضيمة، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 1994، 139/4.

[3] سورة النور، الآية 14.

[4] سورة النحل، الآية 89.

[5] الديوان: 305/1.

[6] الديوان: 305/1.

[7] المرادي حسن، الجني الداني في حروف المعاني، تحقيق: طه محسن، مؤسسة الكتب للطباعة والنشر، بغداد، 252.

معنى في في البيت السابق، لكننا لا نستطيع حمل هذا التأويل على قوله تعالى: (في ما أفضتم فيه) لأن في بمعنى من التعليلية، وكذلك في قوله امرئ القيس:

وفوق الحوايا غزلة وجادر تضمحن في مسك ذكي وزنبق.[1]

رواه أبو سهل والطوسي (من مسك)[2]، ومعنى من هنا التعليل. ومن المعروف أن استعمال العطر يناسبه حرف من إذ إن الكمية المستعملة عادة قليلة وليست عملية اغتسال بالعطر، ولكن الشاعر يريد المبالغة أو اظهار مدى انتشار الرائحة الزكية، فالعملية زادت على التمسح والرش حت بلغت حد التضمخ والتلطخ، فلزم لذلك إنابة في مكان من.

- **2-3-في بمعنى على**: ذكر النحويون أن في تأتي بمعنى على، كما في قوله تعالى: (ولأصلبنكم في جذوع النخل)[3]. وقول سويد بن أبي كهل:

وهم صلبوا العبدي في جذع نخلة فلا عطست شيبان إلا بأجدعا.[4]

بمعنى (على جذوع النخل) و(على جذع نخلة)، ومعنى على هنا الاستعلاء. لأنه معلوم أنه لا يصلب في داخل جذع النخلة وقلبها.[5] ومن ذلك قول امرئ القيس.

فتواثقا بالله ربهما في قلة الاخلاف والحبس.[6]

فافعل(تواثق) بمعنى تعاهد ويعديان ب (على)، بمعنى على قلة الاخلاف: لأن القلة تكون في أعلى القمة، ويكون التحالف عليها، أي على أعلاها وليس فيها، وقوله

---

[1] الديوان: 634/2.

[2] أنظر الديوان: 634/2.

[3] سورة طه، الآية71.

[4] ينظر، الهروي، الأزهية، 278.

[5] ابن جني، ابو الفتح عثمان ،الخصائص، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001م، 96/2.

[6] الديوان:691/2.

فسحت دموعي في الرداء كأنها كلي من شعيب ذات سح وتهتان.[1]

والمعنى: فسحت دموعي على الرداء لأنها تتخلل الرداء لغزارتها. وقوله:

خبثت أوسطه للقوم إذ نصبوا وظلت في علم موف على واد.[2]

فالمعنى (على علم)، لأن استشراف الوادي: يعني النظر إليه من مكان مرتفع وقمة الجبل ترقب الوادي، فيكون المراقب على القمة كاشفا الوادي.

**3-3-في بمعنى مع**: ذكر الكوفيون أن في تأتي بمعنى **مع**[3]، كما في قوله تعالى: (أدخلو في أمم)[4] بمعنى مع أمم، وقوله تعالى: (ويوم نبعث من كل أمة شهيدا)[5]. أي مع كل أمة، وقد جاء في في ديوان امرئ القيس قوله:

وهل يعمن من كان أقرب عهده ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال.[6]

يقول السكري: "تكون **في** بمعنى **من**، وقد تكون **في** بمعنى **مع** في هذا المكان، فتبدو رغبة الشاعر واضحة في اظهار ما تعرض له من مشتاق وبعيد عن الهناء والرفاه، لذا أناب **في** محل **مع** بسبب تداخل الزمنين: ثلاثين حولا مع ثلاثةأح وال كما قال النابغة الجعدي:

دلوح ذراعين في بركة إلى جؤجؤ دهل المنكسر.

في بركة، أي مع بركة والبركة: الصدر.

---

[1] لديوان: 489/2.

[2] الديوان: 489/2.

[3] الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى، معاني الحروف، تحقيق: عبد الفتاح شلبي، دار الشروق، جدة، ط2، 1981، ص96.

[4] سورة الأعراف، الآية 38.

[5] سورة النحل، الآية 89.

[6] الديوان: 305/1.

- **4-على**: تكون على اسما وفعلا وحرفا[1]، ويهمنا هنا مجيئها حرفا عاملا الجر فيما بعده، فتأتي لمعان: الاستعلاء والظرفية، وبمعنى **من** وبمعنى الباء، والتعليل والمجاورة والمصاحبة والاستدراك.[2]

- **4-1-على بمعنى في**: تأتي على بمعنى في الظرفية كما في قوله تعالى: (ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها)[3] بمعنى: في حين غفلة ومما جاء في الديوان:

- كأن التجار أصعدوا بسببية من الخص حتى أنزلوها على يسر.[4]

بمعنى (في يسر)، واليسر موضع سكن في امرؤ القيس في الحزن[5]، فهم حلوا في المكان فاحتواهم، أما مسوغ إنابة على مكان في فلعله عائد لقدوم القوم من مكان بعيد، كأن حلولهم على المكان عامة، أما من يأتي من قرب فإنه يتعامل مع جزئية المكان، وعندها يكون الزمن المناسب في. وقوله:

وناصية غماء كالفرع رسلة على خط شمراخ له غير أمعرا.[6]

فمعنى كلامه أن له شعرا كثيفا في خط غرته[7] التي تشبه شمراخ عنق النخلة فتكون هنا (على) بمعنى (في) وقوله:

وما طرب اللهيف إلى الغواني على عقب المشيب من السداد.[8]

---

[1] الديوان: 305/1-306.
[2] الرماني، معاني الحروف، 107 والمرادي، الجني الداني: 441، 442.
[3] المرادي، الجنى الداني، 444-447 والسيوطي همع الهوامع، 439/2-442.
[4] سورة القصص، الآية 15.
[5] الديوان: 449/2.
[6] ابن منظور، لسان العرب، 317/15.
[7] الديوان: 687/2.
[8] الديوان: 687/2.

فكأن على تفيد الظرفية المجازية، فالملهوف إلى الغواني في مرحلة الشيب بعد الشيب ليس موقفا في مسعاه هذا، وقد أفاد التناوب في هذا الموضع إعطاء السياق عمقا في المعنى وبهذا في الأداء.

- **2-4-على بمعنى من:** وتأتي على بمعنى من كما في قوله تعالى: (الذين إذا إكتالوا على الناس يستوفون)[1]، وقوله تعالى: (لفروجهم حافظون، إلا على أزواجهم)[2]، والمعنى من الآتيين الكريمتين (من الناس) و(من أزواجهم)، أما البصريون فأولوا ذلك على التضمين، فأولوا (اكتالوا) بمعنى (حكموا) و(حافظون) معنى (قاصرون)[3] وجاء في الديوان من من ذلك:

متى كان رسوم الدار إذ قدمت طرس على عهد ذي القرنين مكتوب.[4]

والطرس: الصحيفة، فيكون المعنى أن آثار الدار لما تقادم عهدها صحيفة مكتوبة من زمن عهد ذي القرنين، فعلى بمعنى من التي تفيد ابتداء الغابة الزمانية. وقوله:

إذ لا أزال على أرجاء مظلمة أبغيك فيها نساء الذكر والمالا.[5]

أراد من أرجاء مظلمة.

- **3-4-على بمعنى الباء:** قد تأتي على بمعنى الباء كما في قوله تعالى: (حقيق على أن لا أقول على الله)[6] أي (بأن لا أقول)[7] وقال أبو الحسن والفراء والفارسي على بمعنى الباء، كما

---

[1] سورة المطففين، الآية02.
[2] سورة المؤمنين، الآية 6-5.
[3] السيوطي همع الهوامع، 440/2 والمرادي، الجني الداني: 445.
[4] الديوان، 695/2.
[5] الديوان: 695/2.
[6] سورة الأعراف، الآية 105.
[7] المرادي، الجني الداني، 445.

كما أن الباء بمعنى على في قوله: (ولا تقعدوا بكل صراط)[1] أي على كل صراط، وجاء في الديوان على ذلك:

بأي علاقتنا ترغبون أعن دم عمرو على مرثد.[2]

فأراد: ترغبون عن دم عمرو بمرتد[3]، فهو يستنكر ذلك ويستعلي بدم عمرو وعلى دم مرتد فكان التناوب.

- **4-4-على بمعنى إلى:** لم نقف في كتب اللغة على معنى لعلى بمعنى إلى إلا أننا أعثرنا في الديوان على مايشير إلى إمكانية التناوب بين على وإلى، يقول امرؤ القيس:

ترى الفأر في مستعكد الأرض على جدد الصحراء من شد ملهب لاحبا.[4]

ويرويه أبو سهل (إلى جدد) وقوله:

بعينيك ظعن الحي لما تحملوا على جانب الأفلاج من بطن تيمرا.[5]

يقول محققا الديوان أن هناك رواية أخرى لأبي سعيد السكري جاء فيها (إلى جانب الأفلاج)[6]، والحقيقة أن يمكن النظر إلى هذين البيتين من جهتين:

---

[1] الديوان: 644/2.

[2] عواد، تناوب حروف الجر، 99.

[3] الديوان: 394/1.

[4] الديوان: 394/1.

[5] الديوان 410/2.

[6] أنظر: محمود سعد، حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه، الناشر مشأة المعارف بالاسكندرية، دت،دط، 298.

**أولهما:** يمكن عد مجيء على بمعنى إلى هو من باب التناوب: لأن حروف الجر ينوب بعضها عن بعض، ولأن كل واحد منها يوصل النقل إلى الإسم.[1]

**ثانيتها:** إختلاف الرواية ليس دليلا على التناوب بين الحرفين، وإنما يكون المعنى في كل رواية وفق الحرف المروي، وأن اختلاف الرواية يعود إلى الرواة أنفسهم إذ لا يعقل أن الشاعر يقول البيت الواحد بروايتين مختلفتين، وهذا هو الراجح عندنا.

- **5-الباء:** ذكر اللغويون أن الباء ثلاثة عشر معنى، فتكون للإلصاق والتعدية والاستعانة والتعليل، والمصاحبة والظرفية والبدل والمقابلة والمجاوزة، والاستعلاء والتبغيض، والقسم وبمعنى إلى[2]. وذكر سيبويه أنها تكون للإلصاق وأما معانيها الأخرى فهي من باب التوسع، وباء الجر إنما هي للإزلاق والاختلاط وذلك قولك: خرجت بزيد، ودخلت به، وضربته بالسوط: ألزقت ضربك إياه بالسوط، فما اتسع من هذا فهذا أصله.[3]

ونيابة الباء عن غيرها من الحروف الجارة إنما هو مذهب الكوفيين ومن وافقهم في أن حروف الجر قد ينوب بعضها البعض، وأما مذهب البصريين فهو إبقاء لحرف على معناه الأصلي، إما بتأويل يقبله اللفظ، أو تضمين الفعل معنى آخر يتعدى بذلك الحرف، وما لا يمكن فيه ذلك فهو من وضع أحد الحرفين موضع الآخر على سبيل الشذوذ[4]، فالكوفيون أقل تعسفا من البصريين في هذا الباب.[5]

الباب.[5]

[1] المرادي، الجني الداني، 102، ابن هشام، أوضح المسالك 32/3، مغني اللبيب 137/1.
[2] سيبويه، الكتاب، 217/4.
[3] المرادي، الجني الداني، 108، ابن هشام، مغني اللبيب: 150/1.
[4] ابن هشام مغني اللبيب: 150/1.
[5] الأزهري شرح التصحيح: 4/2، أنظر ابن هشام مغني اللبيب 150/1.

- **1-5-الباء بمعنى على:** تأتي الباء بمعنى على كما في قوله تعالى: (من إن تأمنه بقنطار)[1] أي على قنطار، ومما جاء في الديوان.

وقد أغتدي ومعي القانصان وكل بمربأة قتفر.

فأراد: على مربأة: لأن (المربأة): مكان يربا عليه، وهو شبيه بالجبل ونحوه، فإذا علاه الرابي كشف ما دونه وما حوله وجاء في لسان العرب: (ومربأة البازي: منارة يربا عليها)[2]وقوله:

وهل ينعمن إلا سعيد مخلد قليل الهوم ما يبيت بأوجال.[3]

فأراد على أوجال جمع وجل والوجل: الفزع والخوف، فتقول: فزعت عليه، وكذلك خفت عليه، وجاء في لسان العرب قول معن بن أوس المزني:

لعمرك ما أدري، وإني لأوجل على أينا تغدو المنية أول.[4]

- **2-5- الباء بمعنى من:** تأتي الباء بمعنى من، واستدلوا على ذلك بقوله تعالى: (يشرب بها عباد الله)[5] أي: منها وقول الشاعر:

شربت بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج.[6]

**أي:** شربت (من ماء البحر)، وقد ضمن البصريون الفعل (يشرب) في الآية الكريمة (شربت) في قول الهذلي معنى (يروي) ونحوه. وقول امرئ القيس:

---

[1] سورة آل عمران الآية 75.

[2] الديوان: 623/2.

[3] ابن منظور، لسان العرب، 69/6.

[4] الديوان: 304/1.

[5] سورة الانسان، الآية06.

[6] لأبي صخر الهذلي في ديوان الهذليين: 51/1.

تذكرت أهلي الصالحين وقد أتت على حمل بنا الركاب وأعفرا.[1]

أراد عن حمل منا الركاب، ورواه السكري عن الكلبي: (على جمل منا الركاب) وقولنا أنها تضمنت معنى (منا)، لأن الركاب تسير برغبة راكبها، وتوجد به ولايسير هو برغبتها، فالشاعر أناب الباء مكان من لإظهار مخالفة الرغبة بين الركاب وأهلها، فهي في البيت الذي يليه تنظر وترى مالا تحب لحقارته، وتظهر في السياق واصفة بين ما يريده الشاعر وما تريده الراكب.

**3-5-الباء بمعنى في**: ذهب بعض اللغويين إلى أن الباء، تكون للظرفية إن حسن وضع في موضعها، كما في قوله تعالى: (نصركم الله ببدر)[2]وقوله: (نجيناكم بسحر).[3] ومما جاء في الديوان:

ولما بدت حوران والآل دونها نظرت فلم تنظر بعينيك منظرا[4]

فالمعنى: فلم تنظر في عينيك منظرا، فالشاعر لا يقصد أن يرى منظرا مستعينا بالعين، بل لم ير منظرا أراده في العينين، فهو يريد أن ما يراه غير مرئي لحقارته وقبحه في عينيه: وقوله:

وقد أذعر الوحش الرتاع بغرة وقد أجتلي بيض الوجوه الروائقا.[5]

ولمعنى (في غرة)، لأن الغرة: الأخذ على حين غفلة[6]، ففي الوقت الذي تكون فيه الوحش متغافلة في رتاعها ولهوها يذرعها الشاعر، وجاء غير ذلك في الديوان.

- **6-عن**: يرى اللغويون إن عن تأتي لمعان متعددة، أهمها[1]: المجاوزة، ول يذكر النصريون سواه، وهو الأصل: لذا عدى بها صد وأعرض وأضرب، وانحرف عدل، ونهى،

[1] الديوان: 423/2.
[2] سورة آل عمران، الآية 123.
[3] سورة القمر، الآية 34.
[4] الديوان: 424/2.
[5] الديوان: 424/2.
[6] ابن منظور، لسان العرب، 31/11.

ونأى..."[2] وتأتي بمعنى البدل، والاستعلاء والاستعانة، والتعليل، والظرفية، بمعنى من وتأتي بمعنى بعد:

- **1-6-عن بمعنى الباء:** ذكر اللغويون إن عن تأتي بمعنى الباء[3] كما في قوله تعالى:

(وما ينطق عن الهوى)[4] ي به، ويذكر ابن هشام أنها في هذه الآية الكريمة على حقيقتها ي، وما يدر قوله عن هوى، فهي المجاوزة، لأن نطقه متباعد الهوى ومتجاوز عنه[5]، وتأتي أيضا بمعنى الباء كما في قولك (رميت عن القوس، وبالقوس وعلى القوس".[6] ومما جاء في الديوان قوله:

تصد وتبدي عن أسيل وتتقي بناظرة من وحش وجرة مطفل.[7]

فالمعنى تصد وتبدي بأسيل، ولا يكون المعنى عن أسيل وتبدي به، ولا تصد بأسيل وتبدي عنه، لأن ذلك يكون من باب التنازع، ويضيف المالقي وقد تقدم في غير موضع أن الحروف لا يوضع بعضها موضع بعض إلا إذا كان الحرف في معنى آخر، أو مردودا إليه بوجه ما، وأما عدم الرجوع إليه أو إلى العامل فلا يجوز بوجه، فاعلمه[8]. ونرجح أن الشاعر ذهب إلى هذا التناوب، ليشمل الإعراض والكشف في آن، أو الرغبة والتمنع عن المحبوبة. وقله:

تطاير شذان الحصى عن مناسم صلاب العجى ملثومها غير أمعرا.[9]

---

[1] انظر: ابن هشام، مغني اللبيب، 196/1.
[2] السيوطي، همع الهوامع، 443/2.
[3] انظر ابن يعيش، شرح المفصل، 40/8.
[4] سورة النجم، الآية 03.
[5] ابن هشام، مغني اللبيب، 198/1.
[6] المرادي، الجنى الداني، 263.
[7] الديوان.
[8] المالقي، رصف المباني، 432.
[9] الديوان: 420/2.

أي تطاير شذان الحصى من مناسم، وهذا تؤكده رواية الأصمعي: "ظرات الحصى بمناسم". وتبدو رغبة الشاعر بإظهار قوة الناقة، فهي ترمي الحصى وتتجاوز عنه دون تهيب.

- **2-6-عن بمعنى من:** وتأتي عن بمعنى من كما في قوله تعالى: (يقبل التوبة عن عباده)[1] أي من عباده، ويقول امرئ القيس:

و قد أتاني عن مريئ مالك لإبنة الحصاء أن هبها فجد.[2]

والمعنى: أتاني من مريئ مالك: أي رسالة، ولعل وميل الشاعر لهذا التناوب يعود للجفاء القائم مع الآخر، ويبدو ذلك من تصغيره تحقيرا له، وفي بيت لاحق يصفه بالهر الصرد، ونظن أنه لو جاء بـ من لأفاد نوعا من الرد. وقوله:

كأن فصوص الطوق لما تناثرت صيفاء مصابيح تطاير عن شعل.[3]

والمعنى تطايرت من شعل، أو (من أجل) شعل، نحو قولك: قام فلان "لك من إكرامك" ، أي: من أجل إكرامك.

- **3-6-عن بمعنى بعد:** وتأتي عن بمعنى بعد[4]، كما في قوله تعالى: ( لتركبن طبقا عن طبق)[5] أي: بعد طبق، وقول امرئ القيس:

ويضحي فتيت المسك فوق فراشها نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل.[6]

ويقول السكري:"ومعنى (عن): بعد، كما تقول: ماعرق عن الحمى، أي بعد".[7]

---

[1] سورة الشورى، الآية 25.
[2] الديوان 662/2.
[3] الديوان: 767/2.
[4] المرادي، الجنى الداني: 263.
[5] سورة الانشقاق، الآية19.
[6] الديوان: 424/2
[7] الديوان: 425/2، انظر المالقي، رصف المباني، 430.

- **7-اللام**: ي ى اللغويون أن اللام ما يقارب اثنين وعشرين معنى، ومما وقفنا عليه في الديوان:

- **7-1-اللام بمعنى إلى**: فتأتي اللام بمعنى إلى كما في قوله: (كل يجري لأجل مسمى)[1] أي إلى أجل مسمى، ذكر ابن عقيل أن استعمال اللام للانتهاء قليل[2]، مما جاء في الديوان:

أدامت على ما بيننا من نصيحة أميمة أم صارت لقول المخبب.[3]

فالمعنى: صارت إلى قول المخبب، والمخبب: الخداع الخبيث[4]، ويقول السكري: "لقول أي: إلى إلى قول، كقولك: رده لوطنه، أي إلى وطنه".[5]

2-7-**اللام بمعنى في**: تجيء اللام بمعنى في كما في قوله تعالى: (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة)[6]، بمعنى في يوم القيامة، ويقول امرئ القيس:

تبيت لبوني بالقرية أمنا وأسرحها غبا لأكناف حائل.[7]

والمعنى: أسرحها غبا في أكناف حائل. وقد يكون المعنى إلى أكناف حائل، وعليه فهي لم تدخل أكناف حائل، بل على حدودها ومشارفها. كما أن التناوب قد يكشف عن مدى الأمن الذي حصله الشاعر حتى وصل إلى أبعد ما يمكن من المسافة إلى، وهو ما يشير إلى القوة والمنعة وتحقيق الأمن، وقوله:

---

[1] سورة الرعد الآية 02.
[2] ابن عقيل، شرح ابن عقيل، 20/2.
[3] الديوان : 368/2.
[4] ابن منظور، لسان العرب، 6/5.
[5] الديوان: 368/2.
[6] سورة الأنبياء، الآية47.
[7] الديوان: 572/2.

من كان يأمل عقر داري من أهل الأود لها وذي الذحل.[1]

والمعنى، أهل الأود فيها، وربما تحول الشاعر إلى التناوب ليقارب التركيب من المعنى في تفيد شيئا من الودية والداخل، أما اللام فربما جمعت بين العدو الداخلي والخارجي الذي قصد الشاعر، وقوله:

ودوية لا يهتدي لفلاتها **يعرفان أعلام ولا ضوء كوكب.**[2]

**يقول السكري (لا يهتدي فيها ضوء الكواكب)** فاللام بمعنى: في: إذا إن الدوية تعني الفلاة الواسعة، فلا يكون فيها وليس لها.

- **8-الكاف**: ذكر ابن هشام خمسة معان للكاف[3]: **التشبيه والتعليل والاستعلاء،** والمبادرة وتكون إذا اتصلت بما نحو( **سلم كما تدخل). وعدها من الغريب جدا، وزائدة للتوكيد.**

- **1-8-الكاف بمعنى على الباء** : تأتي الكاف بمعنى على كما تقول: كخير جوابا لمن قال:

**كيف أصبحت؟ أي:** على خير،وقيل المعنى بخير، ولم يثبت مجيء الكاف بمعنى الباء،وقيل: **هي** للتشبيه على حذف مضاف، أي كصاحب خير[4]، جاء في سر الصناعة:" **وأعلم أن من كلام العرب العرب إذا قيل لأحدهم: كيف أصبحت؟ أن يقول:** (كخير)، والمعنى: على خير، قال أبو الحسن: فالكاف في معنى **(على)**، وقد يجوز عندي أن يكون في معنى **(الباء)**، أي بخير[5]" **وذكر أبو الحسن الأخفش:** ونحو منه قولهم: **كن كما أنت، أي كن على الفعل الذي هو أنت".**[6]

---

[1] الديوان، 603/2.

[2] الديوان: 372/1.

[3] الديوان: شرح السكي، 372/1.

[4] ابن هشام، مغني اللبيب، 235/1.

[5] ابن هشام، مغني اللبيب، 235/1.

[6] ابن جني، سر صناعة الإعراب، حققه: أحمد غريد أحمد، قدم له فتحي عبد الرحمن الحجازي، المكتبة التوقيفية، 282/1..

ومن ذلك قول امرئ القيس:

وتحسب سلمى لا تزال كعهدنا بوادي الخزامى أو على رأس أوعال.[1]

فالمعنى (لا تزال محافظة على عهدنا)، وربما اختار امرؤ القيس الكاف في هذا الموضع لإحضار المماثلة في ذهن المتلقي (المحبوبة) فهو بهذا يرسم صورة أكثر جمالية من استعمال حرف الجر على الذي قد يوحي بالعهد والمعاهدة في حين أن الكاف تفيد الصورة التشابهية وإحياء الذكريات.

وقد تأتي الكاف بمعنى الباء على **خلاف بين النحويين، فابن هشام قال:** " لم يثبت مجيء الكاف بمعنى الباء"[2]، وعند ابن جني: "قد يجوز أن تكون بمعنى الباء"[3]

ومما رصدناه في الديوان:

مهفهفة بيضاء غير مفاوضة ترائبها مصقولة كالسجنجل .[4]

فإذا نظرنا إلى معنى **السجن جل** في هذه الرواية فإن معنى الكاف هو التشبيه، **والسجن جل** في **شرح السكري:** المرآة، أو قطع الفضة وسبائكها، إلا أن الذي دفعنا إلى القول بأن الكاف بمعنى الباء في هذا الموضع ما رواه أبو عبيدة: **بأن السجن جل** هو الزعفران فيكون المعنى: **ترائبها مصقولة بالسجن جل أي بالزعفران.**[5]

[1] الديوان: 309/1.
[2] ابن هشام، مغني اللبيب، 235/1.
[3] ابن جني، سر لصناعة، 282/1.
[4] الديوان: 214/1.
[5] المرجع السابق.

# الخاتمة

و أخيرا آن لنا أن نحط الرحال بعد مسيرة فصلين كاملين رفقة هذا البحث لنقف على أهم النتائج التي تمحض عنها و لسنا بصدد تكرار ما ذكرناه في هذه الرسالة ولكننا نحاول التذكير بأبرز ما اشتملت عليه وما يمكن أن يستشف منها لعل ذلك يعطي صورة مصغرة عن الجهد المبذول و من هذه النتائج .

أن اللغة بصفة عامة هي الجسر الذي يصل بين الحياة و الفكر، وهي العنصر الأساسي في الحياة الاجتماعية راقية كانت أم بدائية تساعد على نمو الفكر ورقي الحياة البشرية، وقد حذفت اللغة منها كيف تكون و ما ماذا يبقى منها؟

عرفنا ماهية حروف الجر و مكانتها في النحو العربي عموما.

على طالب علم النحو مراعاة ضوابط استعمال حروف الجر وعليه أيضا استقراء منهج النحويين في حذف حروف الجر أو معرفة معانيها عندما تتراسم و يتداخل المعنى.

الحرف احد اقسام الكلمة و هو ما يدل على معنى مع كلمة غيره و لا يدل على معنى وحده مثل الحرفين "من و إلى" فهما لا يدلان على معنى إلا إذا جاء مع الكلام مثل قول خرجت من الساعة الواحدة إلى الثالثة ، فهنا يدل الحرف من ابتداء الغاية الزمانية، ويدل الحرف "إلى" على انتهاءها ولا معنى لهما وحدهما.

حروف الجر في اللغة العربية هي أحد أنواع حروف المعاني العاملة "أي أنها تغير من إعراب الجملة عند دخولها عليها" المختصة بالأسماء، كبقية حروف العربية وهي مبنية دائما، أي أن لها حركة واحدة لا تتغير بتغير موقعها من الجملة.

حروف الجر حسب ما ذكر ابن مالك في الفيته واحد و عشرون حرفا مجموعة في البيتين التاليين "ما عدا لولا و يعد نادرا" .

**هاك حروف الجر و هي من إلى حتى خلا حاشا عدا في عن على**

**مذ منذ رب اللام كي واو وتا والكاف و البا ولعل ومتى**

حروف الجر تعتبر أحد القرائن اللغوية التي لا يمكن الاستغناء عنها حيث لها دور كبير في اتساق و انسجام فقرات الموضوع.

حروف الجر هي حروف مختصة لأنها تدخل على الأسماء دون الأفعال و تغير من الحركة الإعرابية، فكما تنصب أدوات النصب الفعل المضارع، فأدوات الجر العامل فيها هو الجر و كل حرف له معناه الخاص به .

تتنوع معاني حروف الجر حسب مبانيها بين أقوال كثيرة للنحاة أشهرها ما جاء به النحوي ابن هشام الانصاري.

حاولنا تقدير نيابة حروف الجر عن بعضها البعض في ديوان امرئ القيس.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في معالجتها هذا الغرض و أننا لم نبخس النحو العربي حقه عندما تطرقنا إلى دراسة تطبيقية لتناوب حروف الجر في ديوان امرئ القيس وما توفيقنا في كل شيء إلا بالله عليه نتوكل واليه ننيب و هو يهدي الى السبيل المستقيم.

# قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

رواه البخاري ومسلم والترميذي وأحمد والنسائي وابن جرير.

## قائمة المراجع :

**– الكتب :**

ابراهيم قلاتي، قصة الإعراب، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ميلة، الجزائر، 2006م.

ابراهيم مصطفى، حامد عبد القادر، حسن الزيان، المعجم الوسيط، اسطنبول، ج2، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر.

ابن إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطا، دار العلم للملايين، ط2، 1392هـ، 1979م.

ابن الجني، سر صناعة الإعراب، ط1، 1405هـ-1985م، دار القلم للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ج1.

ابن الصائغ، اللمحة شرح الملحة، (1،220).

ابن جني، ابو الفتح عثمان ،الخصائص، تحقيق: عبد الحميد هنداوي،ط1 دار الكتب العلمية، بيروت ، 2001م.

ابن جني، سر صناعة الإعراب، حققه: أحمد غريد أحمد، قدم له فتحي عبد الرحمن الحجازي، المكتبة التوقيفية، 282/1.

ابن خلدون عبد الرحمن، المقدمة، ط4، ج1،دار الكتب العلمية، بيروت.

ابن نديم أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق، الفهرست، الرحمانية، مصر.

ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق مازن المبارك، حمد علي حمد الله، سنة النشر 1368-1964، ط1.

ابن هشام جمال الدين، أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك: تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، دط، 1998م، بالاضافة الى مغني اللبيب (419/1-431).

ابن يعيش، شرح المفصل، ط1، ج4، دار الكتب العلمية، 2001م.

أبو أوسن ابراهيم الشمان، حروف الجر دلالاتها وعلاقاتها، جامعة الملم سعود، مطابع التيار للأوفست.

أبو جعفر المانفي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، ط1، مطبعة البصيرة، 2005.

أبي بكر محمد بن الحسن دريد ، جمهرة اللغة، (321هـ) مادة "حرف"، تحقيق: رمزي منير بعلبكي نشر دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987م.

أبي صخر الهذلي في ديوان الهذليين: 51/1.

أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري ، أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، (76هـ) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ط8، (1406هـ-1986م)، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ج3.

أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ط3، دار الكتب العلمية، لبنان، 2007م.

أحمد بن عبد النور المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق أحمد الخراط، ط2، دمشق، دار العلم، 1985م .

أحمد بن فارس، الصاحبي في فقه اللغة العربية، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، ط1، ص12.

أحمد محمد عبد الله، ظاهرة التقارض في النحو العربي، (59، 276).

الأزهري ، تهذيب اللغة ، تحقيق: عبد العظيم محمود، الدار المصرية للتأليف والترجمة مطابع سجل العرب (القاهرة) .

إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية ج3.

أنيس ابراهيم، في اللهجات العربية، ط3، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.

توفيق شاهين محمد، علم اللغة العام، مكتبة وهبة، عابدين، القاهرة، دار التضامن للطباعة، ط1.

جار الله أبي القاسم محمود بن عمرو الزمخشري، أساس البلاغة، قدم له ووضع هوامشه ابيل بديع يعقوب منشورات محمد علي بيوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1999م، ص81.

الجرجاني، دلائل الاعجاز، الرباط، دار الأمان.

جمال الدين بن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ،تحقيق. أميل بديع يعقوب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

حاشية الصبان على، شرح الأشموني لألفية بن مالك (2، 312).

الحسن أحمد بن فارس، الصحابي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها، تحقيق د.عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت.

الحسن بن قاسم المرادي، ، الجني الداني في حروف المعاني، تحقيق حسن فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، بيروت، ط2، 1403هـ، 1983م.

حسن عباس، حروف المعاني بين الأصالة والحداثة.

حسن عباس، حروف المعاني بين الأصالة والحداثة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2000م.

حسني عبد الباري عمر، فنون اللغة العربية، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2005.

حمدي الشيخ، الادوات النحوية مبناها ومعناها إعرابها، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2009م.

خالد بن عبد الله الأزهري، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1421هـ-2000م، (01،637).

الخليل بن أحمد الفراهدي،كتاب العين (175-100) مادة "حرف" تحقيق د. مهدي المخزومي، دار ومكتبة الهلال، ج3.

راوي صلاح، فقه اللغة وخصائص اللغة وطرق نموها، ط1، القاهرة، كلية دار العلوم، ص73.

ديوان امرئ القيس،امرؤ القيس ،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر، دار المعارف سنة النشر 1984 رقم الطبعة 4 .

رضى الدين محمد بن الحسن الأستراباذي، شرح الكافية، شرح وتعليق د. عبد العال سالم مكرم، ط1، عالم الكتب (142هـ- 2000م)، ج2.

الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى، معاني الحروف، تحقيق: عبد الفتاح شلبي، دار الشروق، جدة، ط2، 1981.

رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، مكتبة الزهراء للنشر، ط2، القاهرة، 2000.

الزمخشري، المفصل في علم العربية، ط2، دار الجيل، بيروت، ج8.

زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، ط1، 1494، (1،68).

السوطي جلال الدين، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، دت، دط: 443/2.

سيبويه، الكتاب تحقيق عبد السلام محمد هارون، ج1.

السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين ،المزهر في علوم اللغة وأنواعها، النوع الأول، ذكر الآثار الواردة في أن الله تعالى علم آدم عليه السلام اللغات، مطبعة السعادة، مصر، ط1.

صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الجزائر، الإصدار، 2006،.

صلاح راوي، النحو العربي، شأنه وتطوره.

طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم، عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2005.

عباس صادق، موسوعة القواعد والإعراب، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003م.

عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي، همعالهوامع في شرح جمع الجوامع، (2،463).

عبد السلام، أحمد شيخ، اللغويات العامة مدخل اسلامي وموضوعات مختارة، ط2، كوالالمبور، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، التجديد للطباعة والنشر والترجمة، 2002.

عبد العزيز بن جمعة الموصلي، شرح ألفية بن معطي، علي موسى الشميلي، ط1، دار البصائر، الجزائر، 2007م.

عبد الله الدين بن هشام الأنصاري، معنى اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ج1، دار إحياء التراث العربي.

عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ترجمة مازن المبارك محمد علي أحمد، دار الفكر.

عكاشة محمود، علم اللغة: مدخل نظري في اللغة العربية، القاهرة، دار النشر للجامعات، 2002، ط1.

على كافية،شرح الرضي ج2.

غنيم، كارم السيد، اللغة العربية والصحوة العلمية الحديثة، مكتبة ابن سيناء، للنشر والتوزيع،مصر الجديدة، القاهرة.

فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ج3، ط2، شركة العاتك لصناعة الكتب، القاهرة.

فريحة أنيس، نظريات في اللغة، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط2، 1791.

القرطبي محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن، دار إحياء التراث العربي، بيروت 1405هـ، ط1، ج1.

قمحاوي عبد البديع، اللغة العربية للجميع، ايسسكو.

كمال الدين أبي بركات عبد الرحمان بن محمد بن أبي سعيد الأنصاري النحوي، أسرار العربية، دط، مطبعة بريل، مدينة ليدن المحروسة، 1886م.

الكوفي، أبو البقاء بن موسى الحسني، الكليات، تحقيق عدنان درويش محمد المصري، مؤسسة الرسالة، لبنان.

لزجاجي، الجمل في النحو تحقيق د. علي توفيق الحمد،ط2، مؤسسة الرسالة دار الأمل (1405هـ-1985م).

المالفي رضى المباني ومحمود سعد، حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه، الناشر منشأة المعارف بالاسكندرية، دت، دط.

المالقي أحمد بن عبد النور، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق: أحمد الفراط، دار القلم، دمشق، ط2، 1985م.

المبرد، المقتضب، تحقيق: عبد الخالق عضيمة، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 1994، 139/4.

محمد اسماعيل ظافر، ويوسف الحمادي، التدريس في اللغة العربية، الرياض، دار المريج لنشر.

محمد بن السري البغدادي النحوي،أبو بكر بن السراج، بغية الوعاة 110/2.

محمد بن صالح بن محمد العثيمين، مختصر مغني اللبيب،: (1، 37).

محمد بن عبد الله أبي بكر بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي شمس الدين، الرد الوافر، تح:

محمد عبد الشافي القوصي، عقربة اللغة العربية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافية، ايسيسكو (1437هـ-2016م).

محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية، مكتبة الإمام مالك، باب الواد، الجزائر، 2010م.

محمد محي الدين عبد الحميد، أوضح المسالك الألفية ابن مالك، ج3، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، 2008م.

محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل لألفية بن مالك، ج2، د.ط، مكتبة دار التراث ، القاهرة، 2005م،.

محمود السيد، طرائق تدريس اللغة العربية، دمشق.

محمود سعد، حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه، الناشر مشأة المعارف بالاسكندرية، دت،دط، 298.

المرادي حسن، الجني الداني في حروف المعاني، تحقيق: طه محسن، مؤسسة الكتب للطباعة والنشر، بغداد، 252.

مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية، ج1، ط8، دار الكتب العلمية، بيروت، 2007م.

معروف نايف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، بيروت، ط5.

المقرى الفيومي، المصباح المنير، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، ج1.

الهروي، علي بن محمد، الأزهية في علم الحروف، تحقيق: عبد المعين الملوحي دمشق 197-283.

يعقوب أميل بديع، فقه اللغة العربية وخصائصها.

**المجلات :**

ابراهيم بن سليمان البعيمي، المنصوب على نزع الحافض في القرآن، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد 116 السنة (1422هـ-2002م): (1،288).

أحمد محمد عبد الله، ظاهرةالتقارض في النحو العربي، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، دط، العدد 265.

**المواقع الإلكترونية :**

موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

**- المعاجم والقواميس :**

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، باب لغا، ط3، ج1.

الحموي ياقوت، معجم البلدان، دار صادر، بيروت.

عزيزة قوال بابني، المعجم المفصل في النحو العربي، ج1، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1992م.

فيروز آبادي، مجد الدين أبو ظاهر محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مادة لغو.

مجد الدين محمد بن يعقوب، الفيروز آبادي ، القاموس المحيط، (817هـ) مادة "حرف"، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، منشورات محمد بالبيوض(1420هـ-1999م).

محمد حسن الشريف، ، معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، المجلد الأول، ط1، 1417هـ-1996م، مؤسسة الرسالة، بيروت، "التمهيد".

محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مصطفى حجازي، مادة (ح.ر.ف)، ج23، د.ط، دار الكتاب اللبناني، 2001.

# فهرس المحتويات

**المحتويات** **الصفحة**

**تشكرات**

**إهداء**

**مقدمة**.....

**مدخل** .....

**الفصل الأول** : حروف الجر في النحو العربي.....

**المبحث الأول**: مفهوم الحرف لغة واصطلاحا.....

**المبحث الثاني**:مفهوم حروف الجر وسبب التسمية.....

**المبحث الثالث**: حروف الجر في اللغة العربية، أقسامها وحكم إعراب اسم المجرور.....

**المبحث الرابع** : دلالات حروف الجر.....

**الفصل الثاني** : نيابة حروف الجر بعضها عن بعض وأثرها في ديوان امرئ القيس.....

**المبحث الأول** :معنى التناوب بين حروف الجر وأمثلة عليه.....

**المبحث الثاني** : خلاف العلماء في قضية التناوب بين حروف الجر.....

**المبحث الثالث**: التناوب بين حروف الجر في ديوان امرئ القيس.....

**خاتمة**.....

**قائمة المصادر والمراجع**.....

**فهرس المحتويات**.....